تفسير الجزء الثلاثون " جزء عم" من القرآن الكريم

مع بعض الفوائد والحكم والأحكام

المراجع: تيسر الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان الشيخ ابن سعدي .

المصباح المنير اختصار لتفسير ابن كثير

عقد الجمان في تفسير القرآن الشيخ عبدالملك القاسم

سورة النبأ

بسم الله الرحمن الرحيم

{عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ١عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلۡعَظِيمِ ٢ٱلَّذِي هُمۡ فِيهِ مُخۡتَلِفُونَ ٣كَلَّا سَيَعۡلَمُونَ ٤ثُمَّ كَلَّا سَيَعۡلَمُونَ ٥أَلَمۡ نَجۡعَلِ ٱلۡأَرۡضَ مِهَٰدٗا ٦وَٱلۡجِبَالَ أَوۡتَادٗا ٧وَخَلَقۡنَٰكُمۡ أَزۡوَٰجٗا ٨وَجَعَلۡنَا نَوۡمَكُمۡ سُبَاتٗا ٩وَجَعَلۡنَا ٱلَّيۡلَ لِبَاسٗا ١٠وَجَعَلۡنَا ٱلنَّهَارَ مَعَاشٗا ١١وَبَنَيۡنَا فَوۡقَكُمۡ سَبۡعٗا شِدَادٗا ١٢وَجَعَلۡنَا سِرَاجٗا وَهَّاجٗا ١٣وَأَنزَلۡنَا مِنَ ٱلۡمُعۡصِرَٰتِ مَآءٗ ثَجَّاجٗا ١٤لِّنُخۡرِجَ بِهِۦ حَبّٗا وَنَبَاتٗا ١٥وَجَنَّٰتٍ أَلۡفَافًا ١٦إِنَّ يَوۡمَ ٱلۡفَصۡلِ كَانَ مِيقَٰتٗا ١٧يَوۡمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ فَتَأۡتُونَ أَفۡوَاجٗا ١٨وَفُتِحَتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتۡ أَبۡوَٰبٗا ١٩وَسُيِّرَتِ ٱلۡجِبَالُ فَكَانَتۡ سَرَابًا ٢٠إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتۡ مِرۡصَادٗا ٢١لِّلطَّٰغِينَ مَـَٔابٗا ٢٢لَّٰبِثِينَ فِيهَآ أَحۡقَابٗا ٢٣لَّا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرۡدٗا وَلَا شَرَابًا ٢٤إِلَّا حَمِيمٗا وَغَسَّاقٗا ٢٥جَزَآءٗ وِفَاقًا ٢٦إِنَّهُمۡ كَانُواْ لَا يَرۡجُونَ حِسَابٗا ٢٧وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا كِذَّابٗا ٢٨وَكُلَّ شَيۡءٍ أَحۡصَيۡنَٰهُ كِتَٰبٗا ٢٩فَذُوقُواْ فَلَن نَّزِيدَكُمۡ إِلَّا عَذَابًا ٣٠إِنَّ لِلۡمُتَّقِينَ مَفَازًا ٣١حَدَآئِقَ وَأَعۡنَٰبٗا ٣٢وَكَوَاعِبَ أَتۡرَابٗا ٣٣وَكَأۡسٗا دِهَاقٗا ٣٤لَّا يَسۡمَعُونَ فِيهَا لَغۡوٗا وَلَا كِذَّٰبٗا ٣٥جَزَآءٗ مِّن رَّبِّكَ عَطَآءً حِسَابٗا ٣٦رَّبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا ٱلرَّحۡمَٰنِۖ لَا يَمۡلِكُونَ مِنۡهُ خِطَابٗا ٣٧يَوۡمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ صَفّٗاۖ لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنۡ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَقَالَ صَوَابٗا ٣٨ذَٰلِكَ ٱلۡيَوۡمُ ٱلۡحَقُّۖ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ مَـَٔابًا ٣٩إِنَّآ أَنذَرۡنَٰكُمۡ عَذَابٗا قَرِيبٗا يَوۡمَ يَنظُرُ ٱلۡمَرۡءُ مَا قَدَّمَتۡ يَدَاهُ وَيَقُولُ ٱلۡكَافِرُ يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ تُرَٰبَۢا ٤٠}

تفسير سورة النباء

سورة النبأ سورة مكية ترتيبها ٧٨ وعدد آياتها ٤٠ .
يذكر ربنا سبحانه في بداية السورة عن أي شيء يتساءل المكذبين بآيات الله ؟
ثم بين عن الأمر العظيم الذي طال فيه النزاع وانتشر فيه الخلاف على وجه
التكذيب هو النبأ الذي لا يقبل الشك ولا يدخله الريب ثم اخبر سبحانه انهم
سيعلمون إذا نزل بهم العذاب ثم ذكر سبحانه في ثنايا السورة شيئاً من
مخلوقاته العظيمة كالأرض الممهودة لبني آدم كي يسيروا عليها والجبال التي
كالأوتاد للأرض حتى تسكن ولاتضطرب لينعم بها بني البشر و وجعل النوم راحه
لكم وقطعا لأشغالكم فجعل الله الليل يغشى الناس لتسكن حركاتهم وجعل
النهار للعيش و خلق السموات سبعا في غاية القوه والصلابة وقد أمسكها الله
بقدرته وجعلها سقفا للأرض وفيها منافع منها السراج الوهاج وهي الشمس ذات
النور والحرارة وأنزل من السحاب ماء كثيرا لنفع الناس من إخراج الحب وهو
الشعير والذرة ووووو مما يأكله الادميين ونبات للمواشي وجنات ملتفة من
جميع أصناف الفواكه
قال سبحانه (إِنَّ يَوْمَ ٱلْفَصْلِ كَانَ مِيقَـٰتًا) أي يوم البعث الذي أنكرة المكذبون
وتساءلوا عنه له وقت محدد يفصل الله فيه بين الخلائق ثم ذكر سبحانه
بعض أهوال يوم القيامة من النفخ في الصور وحصول القلاقل من انشقاق
السماء حتى تكون أبواب و تسير الجبال حتى تكون هباء ويفصل بين الخلق
وتوقد النار مرصادا يرصد فيه الكافرين أحقابا أي مدة طويلة عدها المفسرون
ثمانون سنه فاذا وردوها لا يذوقون فيها ما يبرد جلودهم ولا شرابا يدفع عنهم
الظمأ الا ماء حار يشوي الوجوه ويقطع الأمعاء وغساقا وهو صديد أهل النار
الذي هو في غاية النتن وكراهة المذاق وأنهم استحقوا هذا (جَزَآءً وِفَاقًا) فلم
يظلمهم الله بل كانوا انفسهم يظلمون فكما أن الشرك أعظم ذنب فكذلك النار
أعظم عذاب وذلك إنهم كانوا لا يؤمنون بالبعث وكذبوا بالآيات الواضحات وما
فعلوا من شيء هو مكتوب عليهم مثبت في اللوح المحفوظ وعقب سبحانه
بعد ذلك فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا وهي من أعظم الآيات في شدة عذاب اهل
النار ثم ذكر سبحانه ما للمتقين من نعيم مقيم وهم الذين اتقوا سخط الله
بالتمسك بالطاعات وترك المنكرات فكان لهم مفازا ومنجى من النار ثم عدد
أنواع النعيم من البساتين الجامعة لأصناف الأشجار والثمار من العنب وخص
بالذكر عن غيره لشرفه وكثرته ولهم زوجات من صفاتهم انهم كواعب وهن
الشابات الاتي لم ينكسر ثديهن وهن اترابا اي على سن متقارب وهو ثلاث
وثلاثين وهو اعدل ما يكون من الشباب وكاس مملوء من رحيق ولا يسمعون في
الجنة كلاما لا فائدة فيه ولا اثما وانما كان هذا جزاء إيمانهم و توحيدهم لله
رب العالمين

وختم السورة ببيان أن من أعطاهم هذا هو رب السماوات ..... وهو الرحمن الذي وسعت رحمته كل شيء ثم ذكر عظمته سبحانه أن جميع الخلق يوم القيامة لا يتكلمون إلا بشرطي أن يأذن له الله وان يقول صوابا وان ذلك اليوم حق ليس فيه باطل ولا ينفع فيه كذب ثم بين يوم يقوم الروح وهو جبريل عليه السلام وهو أفضل الملائكة وكذلك الملائكة يقوم الجميع صفا خاضعين لله (ذلك اليوم الحق ...) أي فمن شاء اتخذ عملا يرجع الية يوم القيامة (انا انذرناكم عذابا قريبا) لان كل ما هو آت قريب فلينظر ماذا قدم للآخرة ولهذا يقول الكافر ياليتني تراب من شدة الحسرة والندم ونسأل الله حسن العمل آمين.

تم بحمد الله تفسير سورة النباء

حكم وأحكام وفوائد من تفسير سورة النبأ:-

١- تحقق وقوع البعث وهو مما لا شك فيه.
٢- نعم الله علينا كثيرة منها ان الأرض ممهدة لمصالح بني آدم.
٣- رفع السماء في غاية القوة وذكر ما فيها من منافع للناس .
٤- جمع الله في الشمس بين النور والحرارة لحكمة بالغة.
٥- إنزال المطر من أسباب حياة البشر والبهائم.
٦- وصف أهوال يوم القيامة للاستعداد له.
٧- اشد اية على أهل النار (فذوقوا فلن نزيدكم إلا عذابا).
٨- نعيم أهل الجنة المقيم وتمتعهم بالبساتين والنساء .
٩- من نعيم الجنة عدم سماع اللغو من القول والآثم .
١٠- كل ما يلقاه الانسان من نعيم او عذاب هو جزاء أعماله.
١١- بيان عظمة الله وانه لا يتكلم أحد يوم القيامة الا من اذن له الله وقال صوابا.
١٢-تمني الكافر أن يكون تراب يوم القيامة حسرة وندما.

تمت

سورة النازعات

بسم الله الرحمن الرحيم

{وَٱلنَّـٰزِعَـٰتِ غَرۡقٗا ١وَٱلنَّـٰشِطَـٰتِ نَشۡطٗا ٢وَٱلسَّـٰبِحَـٰتِ سَبۡحٗا ٣فَٱلسَّـٰبِقَـٰتِ سَبۡقٗا ٤فَٱلۡمُدَبِّرَٰتِ أَمۡرٗا ٥يَوۡمَ تَرۡجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ ٦تَتۡبَعُهَا ٱلرَّادِفَةُ ٧قُلُوبٞ يَوۡمَئِذٖ وَاجِفَةٌ ٨أَبۡصَـٰرُهَا خَـٰشِعَةٞ ٩يَقُولُونَ أَءِنَّا لَمَرۡدُودُونَ فِي ٱلۡحَافِرَةِ ١٠أَءِذَا كُنَّا عِظَـٰمٗا نَّخِرَةٗ ١١قَالُواْ تِلۡكَ إِذٗا كَرَّةٌ خَاسِرَةٞ ١٢فَإِنَّمَا هِيَ زَجۡرَةٞ وَٰحِدَةٞ ١٣فَإِذَا هُم بِٱلسَّاهِرَةِ ١٤هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ١٥إِذۡ نَادَىٰهُ رَبُّهُۥ بِٱلۡوَادِ ٱلۡمُقَدَّسِ طُوًى ١٦ٱذۡهَبۡ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ١٧فَقُلۡ هَل لَّكَ إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ ١٨وَأَهۡدِيَكَ إِلَىٰ رَبِّكَ فَتَخۡشَىٰ ١٩فَأَرَىٰهُ ٱلۡأٓيَةَ ٱلۡكُبۡرَىٰ ٢٠فَكَذَّبَ وَعَصَىٰ ٢١ثُمَّ أَدۡبَرَ يَسۡعَىٰ ٢٢فَحَشَرَ فَنَادَىٰ ٢٣فَقَالَ أَنَا۠ رَبُّكُمُ ٱلۡأَعۡلَىٰ ٢٤فَأَخَذَهُ ٱللَّهُ نَكَالَ ٱلۡأٓخِرَةِ وَٱلۡأُولَىٰٓ ٢٥إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبۡرَةٗ لِّمَن يَخۡشَىٰٓ ٢٦ءَأَنتُمۡ أَشَدُّ خَلۡقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُۚ بَنَىٰهَا ٢٧رَفَعَ سَمۡكَهَا فَسَوَّىٰهَا ٢٨وَأَغۡطَشَ لَيۡلَهَا وَأَخۡرَجَ ضُحَىٰهَا ٢٩وَٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ ٣٠أَخۡرَجَ مِنۡهَا مَآءَهَا وَمَرۡعَىٰهَا ٣١وَٱلۡجِبَالَ أَرۡسَىٰهَا ٣٢مَتَـٰعٗا لَّكُمۡ وَلِأَنۡعَـٰمِكُمۡ ٣٣فَإِذَا جَآءَتِ ٱلطَّآمَّةُ ٱلۡكُبۡرَىٰ ٣٤يَوۡمَ يَتَذَكَّرُ ٱلۡإِنسَـٰنُ مَا سَعَىٰ ٣٥وَبُرِّزَتِ ٱلۡجَحِيمُ لِمَن يَرَىٰ ٣٦فَأَمَّا مَن طَغَىٰ ٣٧وَءَاثَرَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا ٣٨فَإِنَّ ٱلۡجَحِيمَ هِيَ ٱلۡمَأۡوَىٰ ٣٩وَأَمَّا مَنۡ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفۡسَ عَنِ ٱلۡهَوَىٰ ٤٠فَإِنَّ ٱلۡجَنَّةَ هِيَ ٱلۡمَأۡوَىٰ ٤١يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرۡسَىٰهَا ٤٢فِيمَ أَنتَ مِن ذِكۡرَىٰهَآ ٤٣إِلَىٰ رَبِّكَ مُنتَهَىٰهَآ ٤٤إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرُ مَن يَخۡشَىٰهَا ٤٥كَأَنَّهُمۡ يَوۡمَ يَرَوۡنَهَا لَمۡ يَلۡبَثُوٓاْ إِلَّا عَشِيَّةً أَوۡ ضُحَىٰهَا ٤٦}

تفسير سورة النازعات

سورة النازعات مكية ترتيبها ٧٩ وعدد آياتها ٤٦ .
بدأت السورة بقسم الله سبحانه بالنازعات و الناشطات و السابحات .... الخ من صفات الملائكة الكرام على أن يوم القيامة واقع لا محالة والنازعات هي الملائكة تنزع أرواح بقوه فتغرق في نزعها والناشطات هي الملائكة تجذب الأرواح بقوه ونشاط أو أن النشط لأرواح المؤمنين والنزع لأرواح الكافرين والسابحات هي الملائكة مترددة في الهواء صعودا ونزولا والسابقات لغيرها فتبادر لأمر الله وتسبق الشياطين في إيصال الوحي الى الرسل والمدبرات هم الملائكة الذين جعلهم الله يدبرون كثيرا من أمور العالم العلوي والسفلي من أمطار ورياح والجنة والنار وغيرها ثم قال سبحانه (يَوۡمَ تَرۡجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ) و ذلك حال قيام الساعة (تَتۡبَعُهَا ٱلرَّادِفَةُ) وهي أي تردفها رجفة أخرى وتأتي تلوها ثم ذكر سبحانه طرفاً من أحوال الناس في ذلك اليوم من الخوف و الهلع من الموقف ابصارها ذليلة حقيرة قد ملك الخوف قلوبهم واذهل أفئدتهم الفزع يقول منكروا البعث في الدنيا استهزاء انرد بعد الموت الى الخلف وهذا استفهام انكاري مشتمل على غاية التعجب والاستغراب ثم قال عن الكفار في الدنيا إذا كنا عظاما نخرة بالية انرد للحياة ثم قالوا استبعادا وانكارا للبعث جهلا منهم بقدرة

الله فكان الرد عليهم بسهولة الامر وذلك بالنفخ في الصور (فإنما هي زجرة واحده فاذا هم بالساهرة) أي الخلق جميعا يكونون على وجه الأرض لفصل القضاء ثم ذكر سبحانه قصة موسى عليه السلام أثناء سيره في الوادي المقدس طوى و هو واد في جبل سيناء الذي كلم الله فيه موسى عليه السلام بالرسالة و أمره سبحانه أن يذهب لفرعون و يلاطفه بالكلام و يطلب منه ترك الطغيان والشرك الدخول في دين الله و توحيده سبحانه بالعبادة (فقل هل لك الى ان تزكى....) أي هل لك الى خصلة حميدة و محمدة جميلة وهي ان تزكي نفسك وتطهرها من دنس الكفر والطغيان الى الايمان والعمل الصالح وادلك على ربك وابين لك مواقع رضاه ومواقع سخطه فتخشى اذا علمت الصراط المستقيم فامتنع فرعون واراه الآية الكبرى من المعجزات الخاصة لموسى عليه السلام فكذب بالحق وعصى الامر ثم اجتهد في مبارزة الحق وجمع جنده وقال عياذا بالله انا ربكم الأعلى فاقروا له بباطلة حين استخف قومه فكانت العاقبة فأخذه الله نكال الاخرة والأولى وهذا يعتبر به من يخشى الله سبحانه وقال هل اتاك وهذا استفهام عن امر عظيم متحقق الوقوع .
ثم قال سبحانه (ءأنتم اشد خلقا ام السماء ....) هذا شروع في دليل من ادلة البعث وهو هل أنتم ايه البشر اشد خلقا ام خلق السماء بهذا الخلق الباهر والصنع البديع من رفعها وحلول الظلام فيها ثم ظهور النور فيها والأرض بعد خلق السماء دحاها أي أودع فيها منافعها وثبتها وخلق الأرض مقدم على خلق السماء بدليل (قل ءانكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين وتجعلون له اندادا ذلك رب العالمين .... ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها وللأرض ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين..) فدحي الأرض بعد خلق السماء بدليل ايه النازعات
وعليه فمن خلق المخلوقات العظام لابد ان يبعث الخلق المكلفين ويجازيهم فمن أحسن له الحسنى ومن اساء فلا يلومن الا نفسه
ثم ذكر سبحانه اسم من اسماء يوم القيامة فقال: (فَإِذَا جَآءَتِ ٱلطَّآمَّةُ ٱلْكُبْرَىٰ) أي التي يتبين فيها حال كل أمرئ فمن طغى وآثر الحياة الدنيا فالنار مآله ومن خاف مقام ربه ونهى النفس عن المعاصي فالجنة هي المآل ثم ختم سبحانه السورة بسؤال عن موعد الساعة وهي يوم القيامة وبين أن علمها عند الله وإنما علينا الاستعداد لها بالعمل الصالح والبعد عن اتباع الشهوات اللهم ارزقنا وإياكم ووالدينا حسن الاستعداد ليوم المعاد آمين. وذلك لان معرفة العباد بعلم الساعة ليس لهم فيه مصلحة دينية ولا دنيوية لذا استأثر الله بها.

حكم وأحكام وفوائد من تفسير سورة النازعات: -

١-الايمان بالملائكة ركن من أركان الإيمان الستة.
٢- نزع أرواح بني آدم من اعمال الملائكة .
٣- سرعة استجابة الملائكة لأمر ربها سبحانه في تبليغ الوحي .
٤- الرد على منكري البعث بأن الامر في غاية السهولة .
٥- من أدلة إثبات البعث أن خلق السماوات والأرض أكبر من خلق الناس.
٦- قصة موسى مع فرعون وبيان أسلوب من أساليب الدعوة وهو الرفق في العبارة.
٧- عاقبة فرعون السيئة في الدنيا والاخرة لا يعتبر بها الا أصحاب الخشية لله .
٨- من أسماء يوم القيامة الطامة الكبرى أي ذات الشدة والعظمة.
٩- الخوف من الله طريق السلامة والنجاة.
١٠- الخوف من الله الحقيقي هو الذي يقود الى فعل الطاعات وترك المنكرات.
١١- علم الساعة هو مما اختص الله به وهو من الخمسة أمور التي لا يعلمها الا الله .
١٢- خلق الأرض مقدم على خلق السماء أما دحي الأرض فهو بعد خلق السماء للأدلة المتقدمة.
١٣- الإنذار بيوم القيامة ينفع من يخش الوقوف بين يدي الله ويستعد لها .
١٤- قصر عمر الدنيا بدليل (كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا إلا عشية أو ضحاها).

تمت

سورة عبس

بسم الله الرحمن الرحيم

{عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ١أَن جَآءَهُ ٱلۡأَعۡمَىٰ ٢وَمَا يُدۡرِيكَ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ ٣أَوۡ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ ٱلذِّكۡرَىٰٓ ٤أَمَّا مَنِ ٱسۡتَغۡنَىٰ ٥فَأَنتَ لَهُۥ تَصَدَّىٰ ٦وَمَا عَلَيۡكَ أَلَّا يَزَّكَّىٰ ٧وَأَمَّا مَن جَآءَكَ يَسۡعَىٰ ٨وَهُوَ يَخۡشَىٰ ٩فَأَنتَ عَنۡهُ تَلَهَّىٰ ١٠كَلَّآ إِنَّهَا تَذۡكِرَةٞ ١١فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ ١٢فِي صُحُفٖ مُّكَرَّمَةٖ ١٣مَّرۡفُوعَةٖ مُّطَهَّرَةِۭ ١٤بِأَيۡدِي سَفَرَةٖ ١٥كِرَامِۭ بَرَرَةٖ ١٦قُتِلَ ٱلۡإِنسَٰنُ مَآ أَكۡفَرَهُۥ ١٧مِنۡ أَيِّ شَيۡءٍ خَلَقَهُۥ ١٨مِن نُّطۡفَةٍ خَلَقَهُۥ فَقَدَّرَهُۥ ١٩ثُمَّ ٱلسَّبِيلَ يَسَّرَهُۥ ٢٠ثُمَّ أَمَاتَهُۥ فَأَقۡبَرَهُۥ ٢١ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ ٢٢كَلَّا لَمَّا يَقۡضِ مَآ أَمَرَهُۥ ٢٣فَلۡيَنظُرِ ٱلۡإِنسَٰنُ إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ ٢٤أَنَّا صَبَبۡنَا ٱلۡمَآءَ صَبّٗا ٢٥ثُمَّ شَقَقۡنَا ٱلۡأَرۡضَ شَقّٗا ٢٦فَأَنۢبَتۡنَا فِيهَا حَبّٗا ٢٧وَعِنَبٗا وَقَضۡبٗا ٢٨وَزَيۡتُونٗا وَنَخۡلٗا ٢٩وَحَدَآئِقَ غُلۡبٗا ٣٠وَفَٰكِهَةٗ وَأَبّٗا ٣١مَّتَٰعٗا لَّكُمۡ وَلِأَنۡعَٰمِكُمۡ ٣٢فَإِذَا جَآءَتِ ٱلصَّآخَّةُ ٣٣يَوۡمَ يَفِرُّ ٱلۡمَرۡءُ مِنۡ أَخِيهِ ٣٤وَأُمِّهِۦ وَأَبِيهِ ٣٥وَصَٰحِبَتِهِۦ وَبَنِيهِ ٣٦لِكُلِّ ٱمۡرِيٕٖ مِّنۡهُمۡ يَوۡمَئِذٖ شَأۡنٞ يُغۡنِيهِ ٣٧وُجُوهٞ يَوۡمَئِذٖ مُّسۡفِرَةٞ ٣٨ضَاحِكَةٞ

مُّسۡتَبۡشِرَةٞ ٣٩وَوُجُوهٞ يَوۡمَئِذٍ عَلَيۡهَا غَبَرَةٞ ٤٠تَرۡهَقُهَا قَتَرَةٌ ٤١أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡكَفَرَةُ ٱلۡفَجَرَةُ ٤٢}

تفسير سورة عبس

سورة عبس سورة مكية ترتيبها ٨٠ وعدد آياتها ٤٢ .
افتتحت السورة بذكر قصة نبينا محمد صلى الله عليه و سلم مع أحد الصحابة ذلك أن قوماً من أشراف قريش كانوا عند النبي صلى الله عليه و سلم و قد طمع في إسلامهم فأقبل إليه رجل أعمى وهو عبدالله بن أم مكتوم و كان من خيار الصحابة فكره النبي صلى الله عليه وسلم أن يقطع عليه ابن أم مكتوم كلامه فأعرض عنه وهذا هو سبب نزل هذه الآيات عتاب لطيف من الله لنبيه ثم بعد ذكر هذه القصة بين سبحانه أن من جاء يسعى وهو يخشى أقرب عند الله من المتكبر المعاند قال العلماء وفيه فائدة كبيرة من مقصود ارسال الرسل ووعظ الوعاظ هو أن الدعوة لمن جاء مقبل أهم ممن كان معرض قال الشيخ ابن سعدي وهذا فيه إشارة الى القاعدة المشهورة " لا يترك أمر معلوم لأمر موهوم ، ولا مصلحة متحققة لمصلحة متوهمة " ثم بين سبحانه أن هذه الآيات و السور موعظة يتعظ بها المرء و يعمل بموجبها وقوله كلا انها تذكره أي حقا إن هذه الموعظة تذكرة من الله لعباده بما يحتاجون اليه فمن شاء عمل ثم بين عظم هذه التذكرة ورفع قدرها فقال في صحف مكرمة عند الله لما فيها من العلم و الحكمة مرفوعة القدر والرتبة مطهرة من الآفات وعن ان ينالها الشياطين او يسترقوها بل هي بأيدي الملائكة السفراء بين الله وعباده وهم كرام أي كثيري الخير والبركة قلوبهم واعمالهم برره وذلك حفظا لكتاب الله ان جعل السفراء الملائكة الأقوياء الاتقياء ولم يجعل للشياطين عليهم سبيلا وهذا يوجب تلقيه بالإيمان والقبول و مع هذا ابى الانسان الا كفورا ولهذا قال(قتل الانسان ما اكفره)لنعم ربه وهو من اضعف الأشياء خلقه .
وذلك ببيان اصل خلقه و أنه من نطفة من ماء مهين ثم يسر له أسباب العيش وهداه السبيل ثم بعدها يوارى في التراب إكراماً له حتى لا تأكله السباع ثم بعدها اذا شاء الله يبعث للجزاء وهو مع ذلك لا يقض ما أمره ربه به ذكره سبحانه بنعم الله عليه من إيجاد الطعام له من حبوب و فواكه و غيرها من انزال المطر وشق الأرض للنبات بجميع أصناف الطعام والفواكه من العنب والقضب وهو القت وزينونا ونخلا وذكر هذه الأربع لعظم نفعها وبساتين ملفته وفاكهة واب أي ما تأكله البهائم ولهذا قال متاعا لكم ولأنعامكم ثم ختم سبحانه بذكر اسم من اسماء يوم القيامة فقال: (فَإِذَا جَآءَتِ ٱلصَّآخَّةُ) أي التي تصخ لهولها الاسماع وتنزعج لها الافئدة و يرى أحوال الناس من الفزع و الخوف فيفر المرء من اعز الناس له وأشفقهم عليه من أم وأب وأخ وزوجة وابن لأن لكل امرئ ما يشغله بنفسه وعندها ينقسم الناس الى من وجوههم مسفرة لما تأمل من الخير و

منهم التي عليها غبرة تغشاها الظلمة وسواد من سوء ما قدمت من المعاصي و الذنوب قد أيست من كل خير أولئك بهذا الوصف هم الكفرة بنعمة الله المكذبين بآياته المتجرئين على محارمه. نسأل الله أن نكون وإياكم من الوجوه المسفرة الضاحكة المستبشرة آمين.

حكم وأحكام وفوائد من تفسير سورة عبس: -

١- من أساليب الدعوة الى الله الحرص على من جاء مقبلا طالبا للحق.
٢- عتاب الله لنبيه عتابا لطيفا .
٣- حفظ الله لدينة من ان تناله ايدي الشياطين.
٤- عظم قدر الدين حيث جعل الملائكة الكرام هو السفراء بين الله وخلقه.
٥- كفر الانسان لنعم الله مع انه خلق من شيء ضعيف.
٦- تسخير الله المطر لنفع بنى آدم وانعامهم .
٧- تخصيص بعض الأطعمة بالذكر وذلك لبيان كثرة فوائدها ونفعها.
٨-الصاخة اسم من أسماء يوم القيامة وهي التي تصخ لهولها الاسماع.
٩- وصف حال المرء من فراره من اعز الناس له وذلك لهول المطلع.
١٠- انشغال الانسان بنفسه يوم القيامة يذكر بان يحرص على ما ينفعه في الدنيا.
١١- حال الناس يوم القيامة فريق من السعداء وفريق من الاشقياء.
١٢- الكفر بنعم الله وتكذيب الآيات والجريئة على المحرمات سبيل الخسارة والندامة.

سورة التكوير
بسم الله الرحمن الرحيم

{إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ ١ وَإِذَا ٱلنُّجُومُ ٱنكَدَرَتۡ ٢وَإِذَا ٱلۡجِبَالُ سُيِّرَتۡ ٣وَإِذَا ٱلۡعِشَارُ عُطِّلَتۡ ٤وَإِذَا ٱلۡوُحُوشُ حُشِرَتۡ ٥وَإِذَا ٱلۡبِحَارُ سُجِّرَتۡ ٦ وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتۡ ٧وَإِذَا ٱلۡمَوۡءُۥدَةُ سُئِلَتۡ ٨بِأَيِّ ذَنۢبٖ قُتِلَتۡ ٩وَإِذَا ٱلصُّحُفُ نُشِرَتۡ ١٠ وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ كُشِطَتۡ ١١وَإِذَا ٱلۡجَحِيمُ سُعِّرَتۡ ١٢وَإِذَا ٱلۡجَنَّةُ أُزۡلِفَتۡ ١٣عَلِمَتۡ نَفۡسٞ مَّآ أَحۡضَرَتۡ ١٤فَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلۡخُنَّسِ ١٥ٱلۡجَوَارِ ٱلۡكُنَّسِ ١٦وَٱلَّيۡلِ إِذَا عَسۡعَسَ ١٧وَٱلصُّبۡحِ إِذَا تَنَفَّسَ ١٨إِنَّهُۥ لَقَوۡلُ رَسُولٖ كَرِيمٖ ١٩ذِي قُوَّةٍ عِندَ ذِي ٱلۡعَرۡشِ مَكِينٖ ٢٠مُّطَاعٖ ثَمَّ أَمِينٖ ٢١وَمَا صَاحِبُكُم بِمَجۡنُونٖ ٢٢وَلَقَدۡ رَءَاهُ بِٱلۡأُفُقِ ٱلۡمُبِينِ ٢٣وَمَا هُوَ عَلَى ٱلۡغَيۡبِ بِضَنِينٖ ٢٤وَمَا هُوَ بِقَوۡلِ شَيۡطَٰنٖ رَّجِيمٖ ٢٥فَأَيۡنَ تَذۡهَبُونَ ٢٦إِنۡ

هُوَ إِلَّا ذِكۡرٞ لِّلۡعَٰلَمِينَ ٢٧لِمَن شَآءَ مِنكُمۡ أَن يَسۡتَقِيمَ ٢٨وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٢٩}

تفسير سورة التكوير

سورة التكوير سورة مكية ترتيبها٨١ وعدد آياتها ٢٩ .
هذه السورة من السور التي تصف أهوال يوم القيامة العظيمة حيث يذكر ربنا سبحانه أن الشمس تكور اي تلف و تجمع فيرمى بها و النجوم تتهافت و تتناثر و اذا الجبال صارت كثيبا مهيلا ثم صارت كالعهن المنفوش ثم تغيرت وصارت هباء منبثا وازيلت عن أماكنها وفي ذلك اليوم تعطل النوق التي تتبعها أولادها وهي من أنفس أموال العرب وذلك انه جاءهم ما يذهلهم عنها وبعث الوحوش حتى يقتص لبعضها من بعض وذلك لكمال عدله سبحانه ثم يقال لها كوني ترابا و تسجر البحار حتى صارت نارا تضطرم و هذه كلها في الدنيا ثم ذكر سبحانه تزويج النفوس المؤمنة بالحور العين و الكافرين بالشياطين وذلك انه يجمع كل صاحب عمل مع نظيره
(واذا الموءدة سئلت) بأي ذنب قتلت وهي ما كانت تفعله الجاهلية الجهلاء من دفن البنات وهن أحياء خشية الفقر وهي ليس لها ذنب ولكن السؤال هنا من باب التوبيخ (واذا الصحف نشرت) المشتملة على عمل العاملون من خير وشر ونشرت أي فرقت على أهلها فآخذ بيمينه وآخذ بشماله أو من وراء ظهره واذا السماء ازيلت واذا الجحيم أوقد عليها فاستعرت والتهبت التهابا لم يكن من قبل ذلك واذا الجنة قربت للمتقين (علمت نفس ما أحضرت) أي كل نفس لأنها جاءت في سياق الشرط أي ما حضر لديها من الاعمال التي قدمتها فهذه الأوصاف التي تنزعج لها القلوب وتشد لها الكروب تحث أولي الالباب للاستعداد لذلك اليوم قال بعض السلف من أراد أن ينظر ليوم القيامة كأنه رأي عين فليتدبر سورة (اذا الشمس كورت) يفهم معانيها ويقف عند زواجرها
(فلا أقسم بالخنس ...
أقسم سبحانه بالخنس وهي من الكواكب التي تخنس أي تتأخر عن سير الكواكب المعتاد الى جهة المشرق وهي النجوم السبعة السيارة " الشمس والقمر والزهرة والمشتري والمريخ وزحل وعطارد فهذه السبعة لها سيران سير الى جهة المغرب مع سائر الكواكب والفلك وسير معاكس لهذا من جهة المشرق تختص به هذه السبعة دون غيرها فأقسم سبحانه بها في حال خنوسها أي تأخرها وفي حال جريانها وفي حال كنوسها أي استتارها بالنهار ويحتمل أن المراد جميع الكواكب السيارة وغيرها (والليل اذا عسعس) قيل اقبل وقيل ادبر و اصبح اذا بدت علائمه وانشق النور شيئا فشيئا وهذه الآيات العظام أقسم الله عليها لقوة سند القرآن وجلالته وحفظه من كل شيطان فقال (انه لقول رسول كريم)وهو جبريل وصف بكريم أخلاقه وخصاله فهو أفضل الملائكة وأعظمهم

رتبة وهو ذي قوة على ما أمره الله به ومن قوته أنه قلب ديار قوم لوط فأهلكهم وهو مقرب من عند الله له منزلة رفيعة وله مكانة ونزلة فوق منازل الملائكة ومازال الوصف لجبريل مطاع في الملاء الأعلى لأنه من المقربين أمين فيما يقوم به من أمر ربه وهذا دليل على شرف القرآن حيث أرسل به هذا الملك الكريم وهذه عادة الملوك لا ترسل الكريم عليها الا في المهمات الشريفة ثم جاء فضل الرسول البشري بعد ذكر فضل الرسول الملكي فقال (وما صاحبكم .. أي محمد صلى الله عليه وسلم ليس كما يقول أعدائه المكذبون برسالته بل هو أكمل الناس عقلا واجزلهم رايا وأصدقهم لهجة وقد رأى محمد صلى الله عليه وسلم جبريل بالأفق المبين الذي هو أعلى ما يلوح للبصر ومن صفاته (وما هو على الغيب بضنين) أي وما هو على ما أوحاه الله اليه بشحيح يكتم بعضه بل هو أمين أهل السماء والأرض الذي بلغ رسالة ربه البلاغ المبين وقد بعث في امة أمية فلم يمت حتى كانوا علماء ربانيين وأحبارا مفترسين اليهم الغاية في العلوم والمنتهى في استخراج لدقائق ثم دفع عن كتابه سبحانه ما يقدح في صدقه فقال (وما هو بقول شيطان رجيم) فان هذا ابعد ما يكون فكيف يخطر ببالكم هذا إنما هو ذكر للعالمين يتذكرون به ربهم وماله من صفات الكمال وما ينزه عنه من النقائص ويتذكرون به الأوامر والنواهي والاحكام القدرية والاحكام الشرعية والجزائية ثم ختم السورة (لمن شاء منكم أن يستقيم .... بعد ما تبين الرشد من الغي والهدى من الضلال فمشيئة الله نافذة لا يمكن أن تعارض ولا تمانع وفيه رد على القدرية النفاه والقدرية الجبرية فقد أثبت الله سبحانه له المشيئة النافذة واثبت للعباد المشيئة تحت مشيئة الله سبحانه.

حكم وأحكام وفوائد من تفسير سورة التكوير: -

١-وصف دقيق لأهوال يوم القيامة في مطلع السورة.
٢- جهل اهل الجاهلية في دفن البنات وهن أحياء.
٣- تكريم الإسلام للمرء واعطائها حقوقها كاملة خلافا لدعاة التحرير والمساواة.
٤- العدل ليس في المساواة بل في اخذ الحق كاملا .
٥- معرفة كل عامل بما عمل يوم القيامة.
٦- هذه الآيات حث لأولي الالباب في الاستعداد لما بعد الموت.
٧- قسم الله بالآيات العظام على قوة سند القرآن وجلالته حيث نزل به الرسول الكريم جبريل على النبي الأمين محمد صلى الله عليه وسلم .
٨- عظم القرآن عند الله حيث اختار له الرسول الكريم جبريل ذو الصفات الفاضلة .
٩- من صفات نبينا محمد صلى الله عليه وسلم أنه بلغ البلاغ المبين خلافا لمن يدعي أنه ترك معاني القرآن بدون بيان .

١٠- شرح معاني صفات الله هي من الأمور التي بينها لنا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم خلافا للمفوضة .
١١-اثبات المشيئة للعباد تحت مشيئة الله تعالى خلافا للقدرية الفناه والقدرية الجبرية .
١٢- اثبات المشيئة لله على ما يليق بجلاله سبحانه.

سورة الإنفطار

بسم الله الرحمن الرحيم

{إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتۡ ١وَإِذَا ٱلۡكَوَاكِبُ ٱنتَثَرَتۡ ٢وَإِذَا ٱلۡبِحَارُ فُجِّرَتۡ ٣وَإِذَا ٱلۡقُبُورُ بُعۡثِرَتۡ ٤عَلِمَتۡ نَفۡسٞ مَّا قَدَّمَتۡ وَأَخَّرَتۡ ٥يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡإِنسَٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلۡكَرِيمِ ٦ٱلَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّىٰكَ فَعَدَلَكَ ٧فِيٓ أَيِّ صُورَةٖ مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ ٨كَلَّا بَلۡ تُكَذِّبُونَ بِٱلدِّينِ ٩وَإِنَّ عَلَيۡكُمۡ لَحَٰفِظِينَ ١٠كِرَامٗا كَٰتِبِينَ ١١يَعۡلَمُونَ مَا تَفۡعَلُونَ ١٢إِنَّ ٱلۡأَبۡرَارَ لَفِي نَعِيمٖ ١٣وَإِنَّ ٱلۡفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٖ ١٤يَصۡلَوۡنَهَا يَوۡمَ ٱلدِّينِ ١٥وَمَا هُمۡ عَنۡهَا بِغَآئِبِينَ ١٦وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا يَوۡمُ ٱلدِّينِ ١٧ثُمَّ مَآ أَدۡرَىٰكَ مَا يَوۡمُ ٱلدِّينِ ١٨يَوۡمَ لَا تَمۡلِكُ نَفۡسٞ لِّنَفۡسٖ شَيۡـٔٗاۖ وَٱلۡأَمۡرُ يَوۡمَئِذٖ لِّلَّهِ ١٩}

تفسير سورة الانفطار

سورة الانفطار سورة مكية ترتيبها ٨٢ وعدد آياتها ١٩ .
أي إذا انفطرت وتناثرت نجومها وزال جمالها وفجرت البحار فصار بحراً واحداً وبعثرت القبور بأن أخرج ما فيها من الأموات وحشروا للموقف بين يدي الله للجزاء فحينئذٍ ينكشف الغطاء وتعلم كل نفس ما معها من الربح والخسران ثم يقول تعالى معاتباً للإنسان المقصر في حقه المجترئ على معاصيه: (يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡإِنسَٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلۡكَرِيمِ) أتهاون منك في حقوقه ؟ أم احتقاراً منك بجزائه ؟ أليس هو (ٱلَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّىٰكَ) في أحسن تقويم (فَعَدَلَكَ) وركبك تركيباً قويماً معتدلاً فهل يليق بك أن تكفر المنعم وتجحد المحسن ؟ هذا مع الوعظ والتذكير لا تزالون تكذبون بالجزاء وأنتم لابد محاسبون على ما عملتم وقد أقام الله عليكم ملائكة كرام يكتبون أقوالكم وأفعالكم سواء أفعال وأقوال القلوب أو الجوارح لذا كان علينا أن نكرمهم أن يكتبوا ما لا يليق.
(ٱلۡأَبۡرَارَ) هم القائمون بحقوق الله وحقوق العباد الملازمون للبر في أعمال القلوب والجوارح فجزائهم النعيم في القلب والروح والبدن في الدنيا والبرزخ والآخرة وأن الفجار الذين قصروا في حقوق الله وحقوق العباد فكانت أعمالهم

فاجرة , كان جزائهم العذاب لا يخرجون منه ثم أعاد (ثُمَّ ما أَدۡرَىٰكَ مَا يَوۡمُ ٱلدِّينِ) وهذا لتهويل الأمر وبيان شدته التي تحير الأذهان ثم ختم بحال الناس فكل منهم منشغل بنفسه لا يملك لها شيئاً لأن الأمر كله لله يفصل سبحانه بين العباد ويأخذ للمظلوم حقه من الظالمين وهذا من كمال عدله سبحانه.

حكم وأحكام وفوائد من تفسير سورة الانفطار:-

١- عظم أهوال يوم القيامة .
٢- السماء على عظم خلقها والبحار على اتساع رقعتها تتغير معالمها بوم القيامة.
٣-وضوح كل شيء يوم القيامة للعباد إما إلى جنة واما إلى نار.
٤-عتاب الرب سبحانه للإنسان على تقصيره رغم النعم التي اسديت إليه.
٥- الملائكة الكرام قد أقامهم الله يكتبون أقوال وأفعال بني آدم .
٦- اكرام الملائكة أن تكتب مالا يليق .
٧-الابرار هم القائمون بحقوق الله وحقوق العباد .
٨- من كان من المتقين نال النعيم في الدنيا والآخرة وفي البرزخ.
٩- من مميزات القرآن المقابلة بين حال الابرار وحال الفجار .
١٠- تكرار اللفظ هنا يدل على التهويل لهذا اليوم الشديد.
١١- يوم القيامة لا تنفع نفس لنفس شيئا لأن الجميع منشغل بنفسه .
١٢-عدل الله الكامل في الفصل بين الناس يوم القيامة.

سورة المطففين

بسم الله الرحمن الرحيم

{وَيۡلٞ لِّلۡمُطَفِّفِينَ ١ ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكۡتَالُواْ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسۡتَوۡفُونَ ٢ وَإِذَا كَالُوهُمۡ أَو وَّزَنُوهُمۡ يُخۡسِرُونَ ٣ أَلَا يَظُنُّ أُوْلَٰٓئِكَ أَنَّهُم مَّبۡعُوثُونَ ٤ لِيَوۡمٍ عَظِيمٖ ٥ يَوۡمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٦ كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلۡفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٖ ٧ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا سِجِّينٞ ٨ كِتَٰبٞ مَّرۡقُومٞ ٩ وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ ١٠ ٱلَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوۡمِ ٱلدِّينِ ١١ وَمَا يُكَذِّبُ بِهِۦٓ إِلَّا كُلُّ مُعۡتَدٍ أَثِيمٍ ١٢ إِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ ١٣ كَلَّاۖ بَلۡۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ١٤ كَلَّآ إِنَّهُمۡ عَن رَّبِّهِمۡ يَوۡمَئِذٖ لَّمَحۡجُوبُونَ ١٥ ثُمَّ إِنَّهُمۡ لَصَالُواْ ٱلۡجَحِيمِ ١٦ ثُمَّ يُقَالُ هَٰذَا ٱلَّذِي كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ١٧ كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلۡأَبۡرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ ١٨ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا عِلِّيُّونَ ١٩ كِتَٰبٞ مَّرۡقُومٞ ٢٠ يَشۡهَدُهُ ٱلۡمُقَرَّبُونَ ٢١ إِنَّ

ٱلۡأَبۡرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ٢٢عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ٢٣تَعۡرِفُ فِي وُجُوهِهِمۡ نَضۡرَةَ ٱلنَّعِيمِ ٢٤يُسۡقَوۡنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخۡتُومٍ ٢٥خِتَٰمُهُۥ مِسۡكٞۚ وَفِي ذَٰلِكَ فَلۡيَتَنَافَسِ ٱلۡمُتَنَٰفِسُونَ ٢٦وَمِزَاجُهُۥ مِن تَسۡنِيمٍ ٢٧عَيۡنٗا يَشۡرَبُ بِهَا ٱلۡمُقَرَّبُونَ ٢٨إِنَّ ٱلَّذِينَ أَجۡرَمُواْ كَانُواْ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يَضۡحَكُونَ ٢٩وَإِذَا مَرُّواْ بِهِمۡ يَتَغَامَزُونَ ٣٠وَإِذَا ٱنقَلَبُوٓاْ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِمُ ٱنقَلَبُواْ فَكِهِينَ ٣١وَإِذَا رَأَوۡهُمۡ قَالُوٓاْ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَضَآلُّونَ ٣٢وَمَآ أُرۡسِلُواْ عَلَيۡهِمۡ حَٰفِظِينَ ٣٣فَٱلۡيَوۡمَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنَ ٱلۡكُفَّارِ يَضۡحَكُونَ ٣٤}

تفسير سورة المطففين

سورة المطففين سورة مكية ترتيبها ٨٣ وعدد آياتها ٣٦ .
عن ابن عباس قال: لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة كانوا من أخبث الناس كيلا فأنزل الله (وَيۡلٞ لِّلۡمُطَفِّفِينَ) فأحسنوا الكيل بعد ذلك.
ويل كلمة عذاب وعقاب للمطففين
التطفيف معناه النقص من الكيل أو الوزن الشيء اليسير فهم إذا كالوا لنفسهم أخذوا حقهم كامل و إذا كالوا للناس أنقصوا في المكيال فهذه سرقة لأموال الناس وعدم انصاف لهم منهم ودلت الآية أن الانسان كما يأخذ من الناس يجب أن يعطيهم وهذ في الأموال والمعاملات ثم ذكرهم سبحانه بأمر وهو (أَلَا يَظُنُّ أولئك أَنَّهُم مبعوثون) و من ثم محاسبون على فعلهم هذا و في الآية تذكير لكل من تسول له نفسه المعصية سواء فيما بينه و بين الله أو بينه و بين الناس، أن هناك يوم للحساب وأن من يقدم على التطفيف عنده عدم ايمان باليوم الاخر والبعث والحساب
وفي الآيات بيان أن الله باعث المرء و محاسبه على فعله ثم ذكر سبحانه أن كتاب الفجار وهو شامل لكل فاجر من أنواع الكفرة والمنافقين والفاسقين وسجين ضد عليين وهو المحل الضيق وقيل أن اسفل الأرض وهذا الكتاب مذكور فيه أعمالهم الخبيثة وأن لهم الويل وهو أنواع من العذاب اشدها أنهم محجوبون عن النظر الى الله سبحانه يوم القيامة ثم جاء وصفهم أنهم يكذبون بيوم الجزاء وما يكذب به الا المعتد على محارم الله الاثيم وهو كثير الاثم ومن صفاتهم اذا تتلى عليهم آياتنا الدالة على الحق قالوا هذه ترهات الأمم الغابرة فذكر لهم ثلاث أنواع من العقوبات عذاب الجحيم (ثم إنهم لصالوا الجحيم)وعذاب التوبيخ (هذا الذي كنتم به تكذبون) وعذاب الحجاب عن رب العالمين (كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون) وهو اعظمها لأنه يتضمن سخط الله عليهم ودلت الآية على ان المؤمنون يرون ربهم يوم القيامة ودلت الآية على شؤم المعاصي وانها تغطي القلب فلا يرى الحقائق
ثم وصف سبحانه كتاب الأبرار أنه في أعلى الأماكن واوسعها ويشهده المقربون من الملائكة والانبياء والصديقين والشهداء وينوه بذكرهم في الملأ الأعلى

وعليون هي اعلى الجنة و بين أن لهم النعيم المقيم وهو اسم جامع لنعيم القلب والروح والبدن هذا النعيم من وصفه أنهم على الأرائك وهي السرر المزينة بالفرش ينظرون الى ما أعده الله لهم من النعيم وينظرون الى وجه ربهم الكريم وتعرف أيها الناظر لهم ما في وجوههم من النضارة وذلك لتوالي الافراح والمسرات عليهم فيكسب ذلك وجوههم نورا وحسنا ومن النعيم يسقون اطيب الاشربة وختامه مسك والمعنى أي مختوم ان يداخله شيء ينقص لذته وقيل يكون آخر الاناء الذي يشرب منه الرحيق حثالة هي المسك الأذفر وفي ذلك النعيم يتسابق اهل الايمان بالمبادرة الى الطاعات الموصلة اليه ومن صفات هذا الشراب انه اعلى الاشربة على الاطلاق في الجنة خالصة للمقربين
وختم سبحانه أن ما كان يحصل في الدنيا من استهزاء الذين أجرموا وتغامزهم بالمؤمنين أنه يوم القيامة يتغير الحال وتكون الدائرة على الظالمين والعاقبة للمؤمنين اللهم اجعلنا وإياكم ووالدينا ممن انتصرت له ورفعت قدرة في الدارين آمين.

حكم وأحكام وفوائد من تفسير سورة المطففين: -

١- السورة تبين أصل عظيم في المعاملات المالية ويقاس عليه غيرها من المعاملات .
٢- تحذير لكل من تسول له نفسه في اخذ الحقوق او التقصير في حق الله أن هناك يوما للحساب .
٣- المقارنة بين كتاب الابرار وكتاب الفجار كلاً حسب منزلته عند الله .
٤- جمع الله على الفجار ثلاث عقوبات أشدها الحجاب عن رؤية الله يوم القيامة.
٥- اثبات رؤية الله يوم القيامة خلافا للمنكرين .
٦- كلمة نعيم اسم جامع لنعيم القلب والروح والبدن.
٧- وصف نعيم أهل الجنة بأدق التفاصيل ترغيبا واكراما لهم .
٨- التنافس الحقيقي فيما عند الله من النعيم المقيم.
٩-عقوبة من جمع بين غاية الإساءة من المعاصي والأمن من العقوبة (وإذا انقلبوا الى أهلهم انقلبوا فكهين) أي مسرورين .
١٠- لم يوكل الى الناس حفظ أعمال البشر ثم محاسبتهم عليها .
١١- عدل الله التام أن الجزاء من جنس العمل (هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون) نعم ثوبوا عدلا من الله وحكمة.

سورة الإنشقاق

بسم الله الرحمن الرحيم

{إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ ١وَأَذِنَتۡ لِرَبِّهَا وَحُقَّتۡ ٢وَإِذَا ٱلۡأَرۡضُ مُدَّتۡ ٣وَأَلۡقَتۡ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتۡ ٤وَأَذِنَتۡ لِرَبِّهَا وَحُقَّتۡ ٥يَـٰٓأَيُّهَا ٱلۡإِنسَـٰنُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدۡحٗا فَمُلَٰقِيهِ ٦فَأَمَّا مَنۡ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ٧فَسَوۡفَ يُحَاسَبُ حِسَابٗا يَسِيرٗا ٨وَيَنقَلِبُ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِۦ مَسۡرُورٗا ٩وَأَمَّا مَنۡ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ وَرَآءَ ظَهۡرِهِۦ ١٠فَسَوۡفَ يَدۡعُواْ ثُبُورٗا ١١وَيَصۡلَىٰ سَعِيرًا ١٢إِنَّهُۥ كَانَ فِيٓ أَهۡلِهِۦ مَسۡرُورًا ١٣إِنَّهُۥ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ ١٤بَلَىٰٓۚ إِنَّ رَبَّهُۥ كَانَ بِهِۦ بَصِيرٗا ١٥فَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلشَّفَقِ ١٦وَٱلَّيۡلِ وَمَا وَسَقَ ١٧وَٱلۡقَمَرِ إِذَا ٱتَّسَقَ ١٨لَتَرۡكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٖ ١٩فَمَا لَهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ٢٠وَإِذَا قُرِئَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقُرۡءَانُ لَا يَسۡجُدُونَۤ۩ ٢١بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُكَذِّبُونَ ٢٢وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا يُوعُونَ ٢٣فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ٢٤إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ لَهُمۡ أَجۡرٌ غَيۡرُ مَمۡنُونِۭ ٢٥}

تفسير سورة الانشقاق

سورة الانشقاق مكية ترتيبها ٨٤ وعدد آياتها ٢٥ .
ما زالت السور في جزء عمَّ تصف لنا أهوال يوم القيامة وهنا يبين لنا ربنا حال السماء إذا انشقت وإن هذا دليل على قيام الساعة لأن السماء أطاعت أمر ربها وحق لها أن تطيع ربها لأنها مسخرة و مدبرة وانشقت أي انفطرت وتمايز بعضها من بعض وإذا الأرض بسطت أي مد الاديم حتى صارت واسعة جدا تسع الموقف على كثرتهم فتصير قاعا صفصفا وذلك بعد أن دكت الجبال وتخلت الأرض عما في باطنها من الأموات والكنوز وحق لها ذلك ثم قال سبحانه: (يَـٰٓأَيُّهَا ٱلۡإِنسَـٰنُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدۡحٗا) أي يا بني البشر كل منكم ساع الى لقاء ربه بعمله فمن كان كتابه بيمينه فإن الله يعرفه سيئاته ثم يغفرها له من غير أن يناقشه كما جاء في حديث عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم : (من نوقش الحساب عُذِّب) قالت قلت : أليس الله يقول: {فَسَوۡفَ يُحَاسَبُ حِسَابٗا يَسِيرٗا ٨} ؟ قال ليس ذلك الحساب ولكن ذلك العرض ومن كان كتابة بشماله فانة يحاسب حسابا عسيرا .
ثم بين سبحانه حال من أوتي كتابه وراء ظهره لأن يمينه مغلولة الى عنقه و تكون يده اليسرى خلفه و هم الكفرة العصاة ثم يُقسم سبحانه بالشفق و هي الحمرة التي تكون بعد غروب الشمس الى وقت صلاة العشاء وبالليل و ما جمع فإن الليل إذا أقبل أوى كل شيء الى مأواه و القمر إذا تكامل في منتصف الشهر القمري بإبداره والمقسم عليه (لَتَرۡكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٖ) أي ايه الناس اطوارا متعددة حالاً بعد حال من فقر و غنى وموت و حياة وبعث وهذ كلها تدل على تدبير الله العزيز الرحيم (فَمَا لهم لَا يؤمنون) أي كثير من الناس لا يؤمنون

بالقرآن (وَإِذَا قُرِئَ عليهم ٱلۡقُرۡءَانُ لَا يَسۡجُدُونَ۩ ٢١بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُكَذِّبُونَ) أي لا يخضعون للقرآن ولا ينقادون للكتاب المشتمل على التوحيد و البعث و الله يعلم ما يضمرون سرهم وجهرهم فكان عقابهم العذاب وقال فبشرهم لان البشارة تؤثر في البشرة سرورا أو غما فهذه حال أكثر الناس التكذيب ثم استثنى الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم أجر غير مقطوع عليهم بل أجر دائم مما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر .جعلنا الله و إياكم منهم و والدينا و والديكم آمين .

حكم وأحكام وفوائد من تفسير سورة الانشقاق:-

١- خضوع السماوات والأرض لله دليل على أنها مدبرة مسخرة.
٢- أهوال يوم القيامة عظيمه لأنها تغير في الأجرام العظام.
٣-تمد الأرض يوم القيامة لتسع أهل الموقف على كثرتهم.
٤- خروج الناس من قبورهم يوم القيامة للحساب.
٥-ذكر حال الانسان في الدنيا وأنه عامل وساع متقرب الى الله بالخير أو الشر.
٦-حساب المؤمن يسير وحساب الكافر عسير فيه خزي فضيحة.
٧-قسم الله بما شاء من المخلوقات والخلق لا تقسم الا بالله .
٨-تعدد مراحل خلق الانسان وأحواله دليل على وحدانية وحكمته.
٩-كثير من الناس لا يؤمن بالقرآن ولا ينقادون له فكان جزائهم البشارة بالعذاب الأليم .
١٠- المؤمن الموحد الطائع له أجر دائم غير منقطع في جنات النعيم.

سورة البروج

بسم الله الرحمن الرحيم

{وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلۡبُرُوجِ ١وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡمَوۡعُودِ ٢وَشَاهِدٖ وَمَشۡهُودٖ ٣قُتِلَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡأُخۡدُودِ ٤ٱلنَّارِ ذَاتِ ٱلۡوَقُودِ ٥إِذۡ هُمۡ عَلَيۡهَا قُعُودٞ ٦وَهُمۡ عَلَىٰ مَا يَفۡعَلُونَ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ شُهُودٞ ٧وَمَا نَقَمُواْ مِنۡهُمۡ إِلَّآ أَن يُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَمِيدِ ٨ٱلَّذِي لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدٌ ٩إِنَّ ٱلَّذِينَ فَتَنُواْ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ ثُمَّ لَمۡ يَتُوبُواْ فَلَهُمۡ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمۡ عَذَابُ ٱلۡحَرِيقِ ١٠إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمۡ جَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡكَبِيرُ ١١إِنَّ بَطۡشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ١٢إِنَّهُۥ هُوَ يُبۡدِئُ وَيُعِيدُ ١٣وَهُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلۡوَدُودُ ١٤ذُو ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡمَجِيدُ ١٥فَعَّالٞ لِّمَا يُرِيدُ ١٦هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلۡجُنُودِ ١٧فِرۡعَوۡنَ وَثَمُودَ

١٨بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي تَكۡذِيبٖ ١٩وَٱللَّهُ مِن وَرَآئِهِم مُّحِيطُۢ ٢٠بَلۡ هُوَ قُرۡءَانٞ مَّجِيدٞ ٢١فِي لَوۡحٖ مَّحۡفُوظِۭ ٢٢}

تفسير سورة البروج

سورة البروج سورة مكية ترتيبها ٨٥ وعدد آياتها ٢٢
بدأت السورة بقسم وهوذكر منازل الكواكب وهي اثنا عشر برجاً لاثني عشر كوكباً في أكمل ترتيب وأحسن نظام دليل على علم الله وحكمته . واليوم الموعود وهو يوم القيامة وشاهد و مشهود يشمل كل من اتصف بهذا الوصف والمقسم عليه ما تضمنه هذا القسم من آيات الله الباهرات وقيل المقسم عليه قتل أصحاب الأخدود الذين كان عليهم الدعاء بالهلاك بما فعلوا وهم ملوك كفار لما آمن بعض رعيتهم بالله سبحانه شقوا لهم الأرض وأضرموا فيه النار فألقوا فيها وقد فتنوا المؤمنين والمؤمنات والملك وجنوده ينظرون عليهم و يشهدون على أنفسهم بما فعلوا يوم القيامة ثم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يفعلون والاخدود الحفر الواسعة ولم يكن لهم ذنب الا انهم آمنوا بالله الذي له العزة والقهر والحميد في أقواله وأفعاله وأوصافه سبحانه ثم قال سبحانه(ثم لم يتوبوا) قال الحسن رحمه الله انظروا الى هذا الكرم والجود قتلوا أولياءه وأهل طاعته وهو يدعوهم الى التوبة ثم ذكر جزاء المؤمنين وهو الفوز الكبير الذي يعادله فوز دخول دار الكرامة .
ثم بين سبحانه أن بطشه شديد بالجبابرة والظلمة وأنه سبحانه المتفرد بخلقهم في الدنيا ويعيدهم بعد الموت وهوسبحانه بالغ المغفرة لذنوب عباده بالغ المحبة للمطيعين وهذه الصفات لله لا يشابهه فيها أحد وهو سبحانه صاحب العرش العظيم الفعال لما يريد لا يكون ذلك لأحد سواه سبحانه ثم ذكر الله لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم قصة الجنود المجتمعة الكافرة المكذبة لأنبيائها أن هؤلاء المشركين من العرب في تكذيب لما جئت به وهم لم يعتبروا بمن كان قبلهم من الكفار والله سبحانه قادر على أن ينزل بهم ما أنزل بأولئك المكذبين محيط بهم علما وقدره ثم ختم سبحانه السورة أن القرآن في منتهى الشرف و الكرم و البركة وسيع المعاني عظيم الخير وهو مكتوب في أم الكتاب محفوظ عند الله من وصول الشياطين إليه بارك الله لنا و لكم بالقرآن العظيم و نفعنا به ووالدينا ووالديكم آمين.

حكم وأحكام وفوائد من تفسير سورة البروج: -
١- كمال قدرة الله في ترتيب منازل الشمس والقمر والكواكب .
٢- وعد الله نافذ في وقوع يوم القيامة لا محاله.

٣- الفوائد الجمة من قصة أصحاب الاخدود من تعليم الصبر على الطاعات وفتح باب التوبة وأن العاقبة الحسنة للمؤمنين والعذاب الشديد للكافرين .
٤- صفات الله لا تشابه شيء من صفات الخلق لأن ذات الله لا تشابه شيئا من ذوات المخلوقين .
٥-سعة رحمة الله وكرمة وجوده في دعوة العصاة للتوبة .
٦- الفوز بالجنة هو الفوز الذي لا يقارنه فوز.
٧- شدة عقوبة الله للعصاة المجرمين .
٨- العرش أعظم المخلوقات وأخص المخلوقات قربا لله.
٩- المجيد أي واسع الصفات لله هذا على قراءة الرفع وعلى قراءة الجر نعت للعرش .
١٠- لا أحد يفعل ما يريد الا الله وحده.
١١-ذكر قصة فرعون وثمود وكيف كان عقابهم .
١٢- احاطة الله علما وقدرة بالمخلوقات .
١٣- وصف القرآن بالمجيد لسعة معانيه وعظمها .
١٤- اثبات اللوح المحفوظ الذي قد اثبت الله فيه كل شيء .
١٥- جلالة القرآن وعظمته ورفعة قدرة عند الله حيث حفظ في اللوح المحفوظ.

سورة الطارق

بسم الله الرحمن الرحيم

{وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ ١ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلطَّارِقُ ٢ ٱلنَّجۡمُ ٱلثَّاقِبُ ٣ إِن كُلُّ نَفۡسٖ لَّمَّا عَلَيۡهَا حَافِظٞ ٤ فَلۡيَنظُرِ ٱلۡإِنسَٰنُ مِمَّ خُلِقَ ٥ خُلِقَ مِن مَّآءٖ دَافِقٖ ٦ يَخۡرُجُ مِنۢ بَيۡنِ ٱلصُّلۡبِ وَٱلتَّرَآئِبِ ٧ إِنَّهُۥ عَلَىٰ رَجۡعِهِۦ لَقَادِرٞ ٨ يَوۡمَ تُبۡلَى ٱلسَّرَآئِرُ ٩ فَمَا لَهُۥ مِن قُوَّةٖ وَلَا نَاصِرٖ ١٠ وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلرَّجۡعِ ١١ وَٱلۡأَرۡضِ ذَاتِ ٱلصَّدۡعِ ١٢ إِنَّهُۥ لَقَوۡلٞ فَصۡلٞ ١٣ وَمَا هُوَ بِٱلۡهَزۡلِ ١٤ إِنَّهُمۡ يَكِيدُونَ كَيۡدٗا ١٥ وَأَكِيدُ كَيۡدٗا ١٦ فَمَهِّلِ ٱلۡكَٰفِرِينَ أَمۡهِلۡهُمۡ رُوَيۡدَۢا ١٧}

تفسير سورة الطارق:-

سورة الطارق سورة مكية ترتيبها ٨٦ وعدد آياتها ١٧ .
يقسم ربنا سبحانه في بداية السورة بالسماء والكواكب وسميت طارق لأنها تأتي بالليل وتختفي بالنهار و كل ما يأتي بالليل يسمى طارق ثم قال: (ٱلنَّجۡمُ ٱلثَّاقِبُ) أي ذو الاضاءة الشديدة كأنه يخترق بشدة الظلمة والصحيح أنه اسم جنس يشمل سائر النجوم الثواقب وقيل انه زحل الذي يخرق السموات السبع وينفذها فيرى منها وسمى الطارق لأنه يطرق ليلا و المقسم عليه أن كل نفس

عليها حافظ من الله و هم الملائكة الحفظة الذين يحفظونها و يحصون ما تكسب من عمل ثم بين سبحانه لنا أن الإنسان مخلوق من ماء يصب في رحم المرأة بعد امتزاجه و أنه يخرج من صلب الرجل و الترائب .
قال تعالى: (إِنَّهُۥ عَلَىٰ رَجۡعِهِۦ لَقَادِرٞ) أي إنه سبحانه قادر على البعث بعد الموت يوم تختبر السرائر و هي ما يسر به الإنسان ويعتقد وفي ذلك الوقت فليس له قوة من نفسه تمنع عنه العذاب ولا ناصر ينقذه مما نزل به ثم ذكر سبحانه حال السماء الممطرة وأنها ذات رجع لأن المطر يجئ و يرجع و الأرض التي تتصدع ليخرج النبات منها ثم قال سبحانه: (إِنَّهُۥ لَقَوۡلٞ فَصۡلٞ) أي القرآن فصل بين الحق و الباطل و ليس بالهزل ثم ختم سبحانه السورة بذكر إنهم يمكرون في إبطال ما جاء به رسول الله صلى الله عليه و سلم من الدين والله يستدرجهم من حيث لا يعلمون و يجازهم على مكرهم و الله سبحانه يمهل و ينظر الكافرين امهالا قريبا وسيعلمون عاقبة أمرهم حين ينزل بهم العقاب اللهم أرنا وإياكم الحق حقاً وارزقنا اتباعه وأرنا الباطل باطلاً وارزقنا اجتنابه آمين .

حكم وأحكام وفوائد من تفسير سورة الطارق: -

١- عظم خلق النجم الثاقب دليل على عظم قدرة الله .
٢-حفظ الله لأعمال العباد ومجازاتهم عليها .
٣- الحث على تدبر الانسان لخلقة حتى لا يتكبر.
٤- عظم خلق الله في إنزال المطر وتشقق الأرض لخروج النبات.
٥- أمر الله غالب وإن كاد الكافرين للمؤمنين .
٦- إمهال الكافرين ليس دليل على تركهم بل لهم سوء العاقبة.

سورة الأعلى

بسم الله الرحمن الرحيم

{سَبِّحِ ٱسۡمَ رَبِّكَ ٱلۡأَعۡلَى ١ٱلَّذِي خَلَقَ فَسَوَّىٰ ٢وَٱلَّذِي قَدَّرَ فَهَدَىٰ ٣وَٱلَّذِيٓ أَخۡرَجَ ٱلۡمَرۡعَىٰ ٤فَجَعَلَهُۥ غُثَآءً أَحۡوَىٰ ٥سَنُقۡرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ ٦إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۚ إِنَّهُۥ يَعۡلَمُ ٱلۡجَهۡرَ وَمَا يَخۡفَىٰ ٧وَنُيَسِّرُكَ لِلۡيُسۡرَىٰ ٨فَذَكِّرۡ إِن نَّفَعَتِ ٱلذِّكۡرَىٰ ٩سَيَذَّكَّرُ مَن يَخۡشَىٰ ١٠وَيَتَجَنَّبُهَا ٱلۡأَشۡقَى ١١ٱلَّذِي يَصۡلَى ٱلنَّارَ ٱلۡكُبۡرَىٰ ١٢ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا

يَحۡيَىٰ ١٣ قَدۡ أَفۡلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ١٤ وَذَكَرَ ٱسۡمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ١٥ بَلۡ تُؤۡثِرُونَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا ١٦ وَٱلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ وَأَبۡقَىٰٓ ١٧ إِنَّ هَٰذَا لَفِي ٱلصُّحُفِ ٱلۡأُولَىٰ ١٨ صُحُفِ إِبۡرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ ١٩}

تفسير سورة الأعلى

سورة الأعلى سورة مكية ترتيبها ٨٧ و عدد آياتها ١٩ .
قال تعالى: (سَبِّحِ ٱسۡمَ رَبِّكَ ٱلۡأَعۡلَى) أي نزهه عن كل مالا يليق به وفي الآيات الأمر بتسبيحه المتضمن لذكره وعبادته والخضوع لجلاله بأن تذكر أسماؤه الحسنى العالية على كل اسم بمعناها العظيم وتذكر أفعاله التي منها خلق المخلوقات لأنه سبحانه خلق الإنسان مستويا في القامة و الفهم و مهيئًا للتكليف وهو سبحانه قدر أجناس الأشياء وأنواعها وأصنافها.. وهدى كل واحد منها الى ما يصلحه وهذه هداية عامة ولهذا ذكر بعدها الذي أنبت النبات والعشب الكثير للناس والبهائم وجعله هشيما يابسا أسوداً بعد أن كان رطبا اخضراً ثم قال سبحانه: (سَنُقۡرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ) أي القرآن فلا تنسى ما تقرؤه وهو من النعم التي أمتن الله بها على نبيه أنه سيعلمه علما لا ينساه (إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۚ) أي ما قدر سبحانه أن تنساه وذلك لحكمة بالغة.
قال تعالى: (إِنَّهُۥ يَعۡلَمُ ٱلۡجَهۡرَ وَمَا يَخۡفَىٰ) أي يعلم ما ظهر و ما بطن مما يصلح عباده و هو سبحانه الذي يسر لرسوله اليسرى في جميع أموره وجعل شرعه و دينه يسر (فَذَكِّرۡ إِن نَّفَعَتِ ٱلذِّكۡرَىٰ) أي عظ يا محمد صلى الله عليه و سلم بما أوحينا اليك و أرشدهم الى سبيل الخير سواء حصل الانتفاع التام أو بعضه ويفهم من الآية إن حصل بالتذكير زيادة شر أو نقص خير لم تكن مأمور بالتذكير والناس مع الموعظة قسمان قسم يتذكر وهو من ذكره الله بقوله (سَيَذَّكَّرُ مَن يَخۡشَىٰ) الله فيزداد بالتذكير خشية و صلاحا وقسم قال الله عنه (وَيَتَجَنَّبُهَا ٱلۡأَشۡقَى) أي من شقي بالكفر و المعاصي لن ينتفع بالموعظة ثم بين سبحانه جزائه فقال: (ٱلَّذِي يَصۡلَى ٱلنَّارَ ٱلۡكُبۡرَىٰ ١٢ ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحۡيَىٰ) أي النار الموقدة والعذاب السرمدي ثم ختم سبحانه السورة بحال أهل الفلاح ممن تنفعه الذكرى فبين أنه قد أفلح أي فاز وربح من طهر نفسه من الشرك والمعاصي وذكر اسم الله بلسانه و أقام الصلوات الخمس ثم بين سببا من أسباب عدم الانتفاع هو بل تؤثرون الحياة الدنيا أي تقدمونها على الحياة الباقية المؤمن العاقل لا يبيع لذة ساعة بالخلود في العذاب لهذا كان اثار الدنيا رأس كل خطيئة ثم بين سبحانه أن هذا المذكور في السورة من الأوامر ثابت في الكتب السماوية وهما صحف إبراهيم وموسى أشرف المرسلين بعد محمد صلى الله عليه وسلم وعليهم أجمعين لأن هذه الأوامر عائدة إلى مصالح الدارين .

حكم وأحكام وفوائد من تفسير سورة الأعلى:-

١- تنزيه الله تعالى عما لا يليق به في أسمائه وصفاته وأفعاله .
٢- خلق الانسان في أحسن تصوير .
٣- هداية الله للخلق هداية عامة تقيم لهم مصالح الدنيا.
٤- انبات النبات للناس والانعام مما يصلح الله لهم به أمور الدنيا .
٥- بشارة الله لنبيه أنه سيعلمه علما لا ينساه .
٦-البشارة الثانية للرسول محمد صلى الله عليه وسلم أنه يسره لليسرى.
٧- يسر الدين في شرعة وأحكامه وجميع أموره ومن ذلك سجود السهو في الصلاة والفدية في الحج وأنه سبحانه عفى عنهم الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه.
٨ – الأمر بالتذكير ووعظ الناس وان كان الانتفاع قليل.
٩- الناس مع الموعظة قسمان منتفع يدخل الجنة بخشيته لله وغير منتفع يدخل النار الموقدة لعصيانه.
١٠- تقديم حب الدنيا على الآخرة أساس كل خطيئة.
١١- نعيم الدنيا زائل لا محاله.
١٢- نعيم الآخرة باق .
١٣- الأوامر الحسنة والاخبار المستحسنة الواردة في السورة ذكرت في الصحف الأولى .
١٤- شرف إبراهيم وموسى عليهما السلام لانهما أشرف المرسلين بعد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم.

سورة الغاشية

بسم الله الرحمن الرحيم

{هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلۡغَٰشِيَةِ ١ وُجُوهٞ يَوۡمَئِذٍ خَٰشِعَةٌ ٢ عَامِلَةٞ نَّاصِبَةٞ ٣ تَصۡلَىٰ نَارًا حَامِيَةٗ ٤ تُسۡقَىٰ مِنۡ عَيۡنٍ ءَانِيَةٖ ٥ لَّيۡسَ لَهُمۡ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٖ ٦ لَّا يُسۡمِنُ وَلَا يُغۡنِي مِن جُوعٖ ٧ وُجُوهٞ يَوۡمَئِذٖ نَّاعِمَةٞ ٨ لِّسَعۡيِهَا رَاضِيَةٞ ٩ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٖ ١٠ لَّا تَسۡمَعُ فِيهَا لَٰغِيَةٗ ١١ فِيهَا عَيۡنٞ جَارِيَةٞ ١٢ فِيهَا سُرُرٞ مَّرۡفُوعَةٞ ١٣ وَأَكۡوَابٞ مَّوۡضُوعَةٞ ١٤ وَنَمَارِقُ مَصۡفُوفَةٞ ١٥ وَزَرَابِيُّ مَبۡثُوثَةٌ ١٦ أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلۡإِبِلِ كَيۡفَ خُلِقَتۡ ١٧ وَإِلَى ٱلسَّمَآءِ كَيۡفَ رُفِعَتۡ ١٨ وَإِلَى ٱلۡجِبَالِ كَيۡفَ نُصِبَتۡ ١٩ وَإِلَى ٱلۡأَرۡضِ كَيۡفَ سُطِحَتۡ ٢٠ فَذَكِّرۡ إِنَّمَآ أَنتَ مُذَكِّرٞ ٢١ لَّسۡتَ عَلَيۡهِم بِمُصَيۡطِرٍ ٢٢ إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ ٢٣ فَيُعَذِّبُهُ ٱللَّهُ ٱلۡعَذَابَ ٱلۡأَكۡبَرَ ٢٤ إِنَّ إِلَيۡنَآ إِيَابَهُمۡ ٢٥ ثُمَّ إِنَّ عَلَيۡنَا حِسَابَهُم ٢٦}

تفسير سورة الغاشية

سورة الغاشية سورة مكية ترتيبها ٨٨ وعدد آياتها ٢٦ .
(ٱلۡغَٰشِيَةِ) اسم من اسماء يوم القيامة وسميت بذلك لأنها تغشى الخلائق بأهوالها فبين سبحانه في مطلع السورة أنه قد جاءك يا محمد صلى الله عليه وسلم حديث القيامة التي يكون الناس فيها على فريقين الأول وجوه ذليلة من الخزي في العذاب تجر على وجوهها وقيل لأنهم كانوا يعملون ويتعبون في العبادة ولكن ليس لهم أجرها لما هم عليه من الكفر فكان جزائهم النار الحامية التي يشربون فيها من عين شديدة الحرارة وليس لهم طعام إلا الشوك والضريع وقد رجح ابن سعدى رحمه الله المعنى الأول.
والضريع نوع من الشوك يقال له الشبرق في لسان قريش فإذا يبس فهو ضريع وهذا الطعام صفته لا يسد جوع ولا يسمن البدن وذلك أن المقصود من الطعام إما سد الجوع أو يسمن البدن وهذا الطعام لا يتحقق فيه شيء من ذلك.
قال تعالى: (وُجُوهٞ يَوۡمَئِذٖ نَّاعِمَةٞ) وهذا هو الفريق الثاني وهم الذين وجوههم ذات نعمة و بهجة عليها نضرة النعيم وقد استنارت وجوهم سرورا راضية بعملها اذ وجدت ثوابه مدخر مضاعفا و هي في جنات جامعه لأنواع النعيم عالية في محلها في عليين ومساكن عالية غرف من فوقها غرف لها من النعيم الشيء الكثير من الثمار السهلة التناول والكلام الحسن الذي ليس فيه لغو باطل فضلا عن الكلام المحرم بل كلام حسن نافع وفيها عين جارية وهذا اسم جنس والمراد به لهم العيون الجارية والسرر وهي المجالس المرتفعة في ذاتها وبما عليها من فرش اللينة و أواني ممتلئة من الاشربة اللذيذة التي صارت تحت طلبهم ووسائد من الحرير والاستبرق قد صفت للجلوس عليها من غير عناء صنعها أو صفها وزرابي مبثوثه أي بسط حسان مملوءة بها مجالسهم
ثم ذكر سبحانه عظم خلقه الدال على توحيده فقال: (أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلۡإِبِلِ كَيۡفَ خُلِقَتۡ ١٧ وَإِلَى ٱلسَّمَآءِ كَيۡفَ رُفِعَتۡ) أي: كيف سخرها للعباد بهذا الخلق البديع ورفع السماء بلا عمد والى الجبال الراسخة التي لا تميل والأرض الواسعة السهلة ليستقر العباد على ظهرها ويتمكنوا من حرثها والبناء عليها قال الشيخ ابن سعدي رحمه الله وأعلم أن تسطيحها لا ينافي أنها كرة مستديرة قد أحاطت الافلاك فيها من جميع جوانبها كما دل على ذلك النقل والعقل والحس والمشاهدة
ثم قال سبحانه: (فَذَكِّرۡ إِنَّمَآ أَنتَ مُذَكِّرٞ) والخطاب من الله لنبيه أي عِظهم وخوفهم وليس عليك إلا ذلك فلم تبعث مسيطرا عليهم مسلطا على أعمالهم لكن من تولى عن الوعظ فيعذب في العذاب الدائم في جهنم فإن مآلهم ومرجعهم الى الله ليحاسبهم على ذلك أعاذنا الله وإياكم ووالدينا من النار ورزقنا جنة الأبرار آمين.

حكم وأحكام وفوائد من تفسير سورة الغاشية: -

١- الغاشية اسم من أسماء يوم القيامة.

٢- الاستفهام يؤتى به للتشويق وللتنبيه وللتفخيم.

٣- الناس على ضربين يوم القيامة.

٤- من معاني الخشوع الذل والخضوع والخزي والفضيحة.

٥- من الأعمال ما يكون حض العامل منها إلا التعب والنصب.

٦ -الكرامة والنعمة تظهر على المؤمنين الطائعين فتستنير وجوههم.

٧- الرضا التام للمؤمنين حين يدخلون الجنة لما يرون من النعيم والمقيم .

٨- من كرامة المؤمنين في الجنة أنهم لا يسمعون اللغو من الكلام.

٩- عظم خلق الإبل والسماء والجبال والأرض لذا لفت النظر اليها.

١٠- الدعوة الى الله واجب قدر المستطاع فلا يكلف الله نفسا الا وسعها.

١١- المرجع والمآل الى الله بعد الموت للحساب والجزاء.

سورة الفجر

بسم الله الرحمن الرحيم

{وَٱلۡفَجۡرِ ١وَلَيَالٍ عَشۡرٖ ٢وَٱلشَّفۡعِ وَٱلۡوَتۡرِ ٣وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَسۡرِ ٤هَلۡ فِي ذَٰلِكَ قَسَمٞ لِّذِي حِجۡرٍ ٥أَلَمۡ تَرَ كَيۡفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ٦إِرَمَ ذَاتِ ٱلۡعِمَادِ ٧ٱلَّتِي لَمۡ يُخۡلَقۡ مِثۡلُهَا فِي ٱلۡبِلَٰدِ ٨وَثَمُودَ ٱلَّذِينَ جَابُواْ ٱلصَّخۡرَ بِٱلۡوَادِ ٩وَفِرۡعَوۡنَ ذِي ٱلۡأَوۡتَادِ ١٠ٱلَّذِينَ طَغَوۡاْ فِي ٱلۡبِلَٰدِ ١١فَأَكۡثَرُواْ فِيهَا ٱلۡفَسَادَ ١٢فَصَبَّ عَلَيۡهِمۡ رَبُّكَ سَوۡطَ عَذَابٍ ١٣إِنَّ رَبَّكَ لَبِٱلۡمِرۡصَادِ ١٤فَأَمَّا ٱلۡإِنسَٰنُ إِذَا مَا ٱبۡتَلَىٰهُ رَبُّهُۥ فَأَكۡرَمَهُۥ وَنَعَّمَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّيٓ أَكۡرَمَنِ ١٥وَأَمَّآ إِذَا مَا ٱبۡتَلَىٰهُ فَقَدَرَ عَلَيۡهِ رِزۡقَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّيٓ أَهَٰنَنِ ١٦كَلَّاۖ بَل لَّا تُكۡرِمُونَ ٱلۡيَتِيمَ ١٧وَلَا تَحَٰٓضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلۡمِسۡكِينِ ١٨وَتَأۡكُلُونَ ٱلتُّرَاثَ أَكۡلٗا لَّمّٗا ١٩وَتُحِبُّونَ ٱلۡمَالَ حُبّٗا جَمّٗا ٢٠كَلَّآۖ إِذَا دُكَّتِ ٱلۡأَرۡضُ دَكّٗا دَكّٗا ٢١وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلۡمَلَكُ صَفّٗا صَفّٗا ٢٢وَجِاْيٓءَ يَوۡمَئِذِۭ بِجَهَنَّمَۚ يَوۡمَئِذٖ يَتَذَكَّرُ ٱلۡإِنسَٰنُ وَأَنَّىٰ لَهُ ٱلذِّكۡرَىٰ ٢٣يَقُولُ يَٰلَيۡتَنِي قَدَّمۡتُ لِحَيَاتِي ٢٤فَيَوۡمَئِذٖ لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهُۥٓ أَحَدٞ ٢٥وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُۥٓ أَحَدٞ ٢٦يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفۡسُ ٱلۡمُطۡمَئِنَّةُ ٢٧ٱرۡجِعِيٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةٗ مَّرۡضِيَّةٗ ٢٨فَٱدۡخُلِي فِي عِبَٰدِي ٢٩وَٱدۡخُلِي جَنَّتِي ٣٠}

تفسير سورة الفجر

سورة الفجر سورة مكية ترتيبها ٨٩ وعدد آياتها٣٠ .
قال أهل التفسير الظاهر أن المقسم عليه هو المقسم به وذلك جائز ومستعمل إذا كان أمرا ظاهرا مهما وأقسم الله بالفجر وهو وقت انفجار الظلمة و مجيء النهار الدال على كمال قدرة الله وأنه المدبر لجميع الأمور الذي لا تنبغى العبادة إلا له ويقع في الفجر صلاة فاضلة يحسن القسم بها وأقسم بعدها بـ (وَلَيَالٍ عَشْرٍ) أي الليالي العشر الأولى من ذي الحجة أو العشر الاواخر من رمضان ففي الأولى يوم عرفة الذي يغفر فيه للعباد مغفرة يحزن لها الشيطان و في الثانية ليلة القدر وهي خير من الف شهر وهذه أمور معظمة مستحقة ان يقسم بها و الشفع وهو الزوج و الوتر و هو الفرد و الليل إذا جاء و أقبل وارخى ظلامه ليسكن الناس ويستريحون ثم قال: (هَلْ فِي ذَٰلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ) و الحجر: العقل و المعنى فمن كان ذا عقل علم أن ما أقسم الله به من هذه الأشياء حقيق بأن يقسم به لمن كان له قلب أو القى السمع وهو شهيد
الم تر أي بقلبك وبصيرتك قصة إرم ذات العماد وهي قبيلة معروفة طاغية باليمن ولها اسم آخر هو عاد الأولى وقيل هو جدهم وهي ذات أعمدة طويلة وينحتون الجبال بيوتاً ونبيهم هود الذي ورد صفتهم (وزادكم في الخلق بسطه) ثم ذكر سبحانه قصة ثمود الذين كانوا في الوادي وهو الحجر أو وادي القرى على طريق الشام من المدينة المنورة حيث نحتوا بقوتهم الصخور وجعلوها مساكن وفرعون ذو الجنود الذين ثبتوا ملكه كما تثبت الاوتاد.
قال تعالى: (ٱلَّذِينَ طَغَوۡاْ فِي ٱلۡبِلَٰدِ) أي أولئك الثلاثة السالف ذكرهم وهم عاد وثمود وفرعون قد طغوا وتمردوا بالكفر والعصيان والجور على عباد الله لان الفساد وصف دخل عليه ال فأفاد الاستغراق لجميع أنواع الفساد فكان عقابهم أن صب عليهم الله ذنوبا وسوط عذاب لأنه سبحانه يرصد أعمال البشر وويحاسبهم عليها
ثم ذكر سبحانه حال الإنسان وأنه جاهل ظالم لا علم له بالعواقب إذا ابتلاه الله بالنعم وظن أن هذا كرامة له و إذا امتحنه بالضعف قال هذا من الهوان لي ورد الله عليهم كلا فليس من نعم فهو كريم وليس من ضيق عليه فهو مهان لأن الامر ابتلاء وامتحان للناس ليرى من يشكر ومن يكفر ثم جاء الخطاب الرادع لمن لا يكرم اليتيم وهو من فقد الاب لحاجته الى الرحمة والإحسان و لا يرشد نفسه و يأمرها بإطعام المسكين لأجل شح في نفسه ولهذا قال بعدها و تأكلون التراث وهو المال المخلف اكلا لما أي ذريعا لا تبقون منه شيء وتحبون المال حبا شديدا
ثم ذكر سبحانه الناس (كلا إذا دكت الأرض) أي ليس كل ما أحببتم من الأموال وتنافستم فيه من اللذات بباق لكم بل أمامكم بين يوم عظيم وهول جسيم يوم القيامة إذا تحركت الأرض و جاء الحق سبحانه لفصل القضاء

وجاءت الملائكة مصفوفين و جهنم يجرها الملائكة اذا وقعت هذه الأمور يتذكر الانسان ما قدم وأخر وانى له الذكرى فقد فات الفوت عندها يقول متحسرا ياليتني قدمت لحياتي الباقية عملا صالحا ينفعني الله به عندها لا يعذب عذابه أحد لأنه أمهل تذكر ذلك اليوم ويوثقون بسلاسل من نار ويسحبون على وجوههم في الحميم ثم في النار يسجرون أما النفوس المطمئنة الساكنة بذكر الله وحبه سبحانه ترجع راضية مرضي عنها وتدخل الجنة وهذا الخطاب (فادخلي في عبادي وادخلى جنتى) وهذا تخاطب به الروح يوم القيامة وتخاطب به وقت السياق والموت.

حكم وأحكام وفوائد من تفسير سورة الفجر: -

١- يقسم الله بالأمور المهمة على الامر المهم .
٢- عظم فضل صلاة الفجر لأنها مشهوده.
٣- فضل ليالي العشر الأولى من ذي الحجة لأنها فيها أعمال فضيلة خاصة يوم عرفة ويوم العيد.
٤- فضل العشر الاواخر من رمضان لان فيها ليلة هي خير من الف شهر (ليلة القدر).
٥-أصحاب العقول الرشيدة تستدل على افراد الله بالعبادة بكمال قدرته سبحانه .
٦- أهلاك الاقوام الطاغية رغم قوتها وشدتها دليل على ان الله قادر عليم سبحانه.
٧- الفساد بكل أنواعه سببا في الهلاك والعذاب.
٨- ليس كل من نعمه الله فهو كريم عنده سبحانه.
٩-ليس كل من ضيق عليه فهو مهان عند الله .
١٠- ابتلاء الله العباد بالنعم والنقم ليرى من يشكر ومن يكفر .
١١- سببا عدم رحمة الايتام والمحتاجين هو حب الدنيا وايثارها على الاخرة الباقية .
١٢- وصف يوم القيامة من مجيء الرب سبحانه والملائكة صفا .
١٣- من أهوال يوم القيامة ان الملائكة تقود جهنم بالسلاسل اجارنا الله من النار.
١٤- حال العباد يوم القيامة بين متحسر ونادم وبين مطمئن وراضي.

سورة البلد

بسم الله الرحمن الرحيم

{لَآ أُقۡسِمُ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ١ وَأَنتَ حِلُّۢ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ٢ وَوَالِدٖ وَمَا وَلَدَ ٣ لَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ فِي كَبَدٍ ٤ أَيَحۡسَبُ أَن لَّن يَقۡدِرَ عَلَيۡهِ أَحَدٞ ٥ يَقُولُ أَهۡلَكۡتُ مَالٗا لُّبَدًا ٦ أَيَحۡسَبُ أَن لَّمۡ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ ٧ أَلَمۡ نَجۡعَل لَّهُۥ عَيۡنَيۡنِ ٨ وَلِسَانٗا وَشَفَتَيۡنِ ٩ وَهَدَيۡنَٰهُ ٱلنَّجۡدَيۡنِ ١٠ فَلَا ٱقۡتَحَمَ ٱلۡعَقَبَةَ ١١ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡعَقَبَةُ ١٢ فَكُّ رَقَبَةٍ ١٣ أَوۡ إِطۡعَٰمٞ فِي يَوۡمٖ ذِي مَسۡغَبَةٖ ١٤ يَتِيمٗا ذَا مَقۡرَبَةٍ ١٥ أَوۡ مِسۡكِينٗا ذَا مَتۡرَبَةٖ ١٦ ثُمَّ كَانَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلصَّبۡرِ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلۡمَرۡحَمَةِ ١٧ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ ١٨ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا هُمۡ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ ١٩ عَلَيۡهِمۡ نَارٞ مُّؤۡصَدَةُۢ ٢٠}

تفسير سورة البلد

سورة البلد سورة مكية ترتيبها ٩٠ وعدد آياتها ٢٠ .
قال تعالى: (لَآ أُقۡسِمُ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ) أي أَقْسَمَ بالبلد الحرام وهي مكة و ذلك لبيان شرفها عند الله لأن فيها بيت الله , وهي بلد اسماعيل و محمد عليهما الصلاة و السلام و بها تؤدى مناسك الحج ثم يقسم سبحانه بالوالد و أولاده وقيل أنه آدم و ما تناسل من ولده وهو الصواب والمقسم عليه (لَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ فِي كَبَدٍ) أي لا يزال في مكابدة الدنيا و مقاسات شدائدها حتى يموت فإذا مات كابد شدائد القبر و البرزخ و اليوم الآخر وأنه ينبغي له أن يسعى لعمل يريحه ويوجب له الفرح والسرور الدائم وان لم يفعل فانه لا يزال يكابد العذاب الشديد أبد الآباد ثم قال: (أَيَحۡسَبُ أَن لَّن يَقۡدِرَ عَلَيۡهِ أَحَدٞ) أي أيظن الإنسان أن لن يقدر عليه أحد لكثرة ما جمع من مال وانفقه في المعاصي وسمي اهلاك لأنه لا ينفع المنفق بل يعود عليه بالهلاك والندم ثم قال سبحانه (أيحسب أن لم يره أحد) أيظن أن لن يطلع عليه أحد و هو يقترف الآثام وهذه الآية فيها موعظة لمن يقترف الذنوب في السر.
قال تعالى: (أَلَمۡ نَجۡعَل لَّهُۥ عَيۡنَيۡنِ) يذّكر ربنا الإنسان بالنعم التي أنعم بها عليه من خلق العينين للجمال والبصر ولسان يفصح به عما في نفسه وهداية للطريق الحق من الباطل فهذه المنن توجب القيام بحقوق الله و يبتعد عن المعاصي و يتخطى الموانع والعقبات الجسام التي تحول بينه و بين طاعة ربه من تسويل النفس و اتباع الهوى و الشيطان و ذلك بتقديم الحسنات الجسام من فك الرقبة بالعتق والإطعام وقت الحاجة والمجاعة الشديدة أو لذي قرابة من الأيتام الفقراء و المساكين الذين قد لزق بالتراب من الحاجة والضرورة . ثم نبه سبحانه أن هذا يُقبل من الذين آمنوا بقلوبهم بما يجب الايمان به وعملوا

الصالحات بجوارحهم فدخل في هذا كل قول او فعل واجب او مستحب و الذين تواصوا بالصبر على الطاعات وترك المنكرات والصبر على الاقدار المؤلمة فجمع أنواع الصبر الثلاثة وتواصوا بالمرحمة وهي الرحمة للخلق من تعليم الجاهل وإعطاء المحتاج ومساعدتهم على أمور الدين والدنيا وأن يحب لهم ما يحب لنفسه ويكره لهم ما يكره لنفسة فمن حقق هذا فقد وفق لاقتحام العقبة و هم أصحاب اليمين الذين أدوا حقوق الله وحقوق خلقه , أما مَن كفر بآيات الله الذين لم يعملوا بحقوق الله ولا حقوق العباد فهم أصحاب الشمال الذين أطبقت عليهم النار في عمد ممددة أي قد مرت من ورائها لئلا تنفتح أبوابها حتى يكونوا في ضيق وهم وشدة

نعوذ بالله من النار رزقنا الله وإياكم العمل الصالح في السر والعلانية. آمين.

حكم وأحكام وفوائد من تفسير سورة البلد: -

١- أفضل البلدان على الاطلاق مكة البلد الحرام.

٢- أقسم الله بالبلد وآدم وذريته على أنه سبحانه خلق الانسان في كبد .

٣- خلق الانسان للعمل والسعي والسعيد من كان عمله يوصل به إلى الراحة والسرور الدائم.

٤- طغيان الانسان وتجبره لظنه أن لن يقدر عليه أحد.

٥- عصيان بني آدم من أسبابه ظنه أن لن يره أحد.

٦- كثرة نعم الله على العباد إما للجمال أو الانتفاع .

٧-هداية الله للبشر لطريقي الخير والشر .

٨-اقتحام العقبة لا يكون الا بالإيمان والعمل الصالح والصبر والمرحمة.

٩- الصبر ثلاث أنواع .

١٠- من قام بحقوق الله وحقوق البشر صار من أصحاب اليمين ومن نبذ هذه الأمور وراء ظهره صار من أصحاب الشمال.

١١-الوعيد بالنار المطبقة لأصحاب المشئمة.

سورة الشمس

بسم الله الرحمن الرحيم

{وَٱلشَّمۡسِ وَضُحَىٰهَا ١ وَٱلۡقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا ٢ وَٱلنَّهَارِ إِذَا جَلَّىٰهَا ٣ وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰهَا ٤ وَٱلسَّمَآءِ وَمَا بَنَىٰهَا ٥ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا طَحَىٰهَا ٦ وَنَفۡسٖ وَمَا سَوَّىٰهَا ٧ فَأَلۡهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقۡوَىٰهَا ٨ قَدۡ أَفۡلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ٩ وَقَدۡ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا ١٠ كَذَّبَتۡ ثَمُودُ بِطَغۡوَىٰهَآ ١١ إِذِ ٱنۢبَعَثَ أَشۡقَىٰهَا ١٢ فَقَالَ لَهُمۡ رَسُولُ ٱللَّهِ نَاقَةَ ٱللَّهِ وَسُقۡيَٰهَا ١٣ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمۡدَمَ عَلَيۡهِمۡ رَبُّهُم بِذَنۢبِهِمۡ فَسَوَّىٰهَا ١٤ وَلَا يَخَافُ عُقۡبَٰهَا ١٥}

تفسير سورة الشمس
سورة الشمس سورة مكية ترتيبها ٩١ وعدد آياتها ١٥ .
بدأت السورة بالقسم بهذه الأمور والآيات العظيمة على النفس المفلحة وغيرها من النفوس الفاجرة فذكر الشمس وضحاها وهو وقت ارتفاع الشمس بعد طلوعها إذا تم ضياؤها. والقمر إذا تبعها , والنهار إذا جلى ما على وجه الارض , والليل اذا يغشى وجه الأرض فيكون ما عليها مظلم فهذا التعاقب من ظلمة الى ضياء بانتظام واتقان لقيام مصالح البشر أكبر دليل على أن الله بكل شيء قدير وأنه المستحق للعبادة وحده والسماء وما بناها "ما" يحتمل أنها موصولة فيكون الإقسام بالسماء وبانيها وهو الله تعالى أو انها مصدرية فيكون الإقسام بالسماء وبنيانها الذي هو غاية الإحكام ،والأرض إذا بسطت ومدت من كل جانب ليتمكن الخلق من الانتفاع بها , والنفس وما سوى أعضاءها و ركب فيها الروح و عرفها حالها من الحسن و القبح والنفس قيل كل نفس حيوانية كما يؤيده العموم وقيل النفس الإنسانية المكلفة بدليل ما بعدها وعلى كل حال فالنفس آية كبيرة من آيات الله التي يحق الأقسام بها فإنها في غاية الخفة والحركة والتنقل والتأثر والانفعالات النفسية من هم وقصد وحب وبغض والبدن بدونها يصير تمثال لا فائدة فيه .
قال سبحانه: (قَدۡ أَفۡلَحَ مَن زَكَّىٰهَا) أي من طهر نفسه من الذنوب وأعلاها بالعلم وزودها بالتقوى، وخاب وخسر من أغواها وأخفاها بالتدنيس والرذائل واستعمال ما يشينها ويدسها.
ثم ذكر سبحانه تكذيب قوم ثمود بسبب طغيانهم و هو مجاوزتهم الحد في المعاصي وذلك إذا قام أشقى القوم منهم وهو" قدار بن سالف "و عقر الناقة حين اتفقوا وأمروه فأتمر لهم فقال لهم رسول الله "صالح عليه السلام" اتركوا لها يوم شربها , وكان للقوم يوم و للناقة يوم فحذرهم من عقرها اذ كانت لهم آية وقال لا تقابلوا نعمة الله عليكم بسقي لبنها أن تعقروها, فطغوا و عقروها فكان عقابهم أن أطبق الله عليهم العذاب و سوى الأرض عليهم ,بأن أرسل عليهم الصيحة من فوقهم والرجفة من تحتهم فأصبحوا جاثمين على ركبهم لا تجد منهم داعيا ولا مجيبا فسواها عليهم أي سوى بينهم في العقوبة ولا يخاف عقباها أي تبعتها وكيف يخاف وهو القاهر القادر و ذلك لان الله هو القادر على كل شيء لا يخرج عن قهره وتصرفه مخلوق حكيم في كل قضاء وشرع سبحانه جعلنا الله و إياكم من عبادة الطائعين و أبعدنا عن عذابه الأليم آمين.

حكم وأحكام وفوائد من تفسير سورة الشمس: -
١- أقسام الله بالآيات العظام على خلق النفس وحق له سبحانه أن يقسم لأن النفس آية كبرى.

٢- تعاقب الليل والنهار دليل على عظم الخالق واستحقاقه التفرد بالعبادة.
٣- عظم خلق السماء يتجلى في بنيانيها وعظم خلق الأرض يتجلى في مدها وسعتها الخلق كله.
٤- الطاعات ترفع العبد وتزكيه والمعاصي طريق القمع والدنو.
٥- وصف حال قوم صالح عليه السلام بالطغيان والترفع عن الحق.
٦- الشقي من اقترف الذنوب والمعاصي .
٧- حرص الأنبياء على تبلغ الدعوة وايصالها للخلق.
٨- الناقة آية عظيمة ومعجزة نبي الله صالح .
٩- عقر الناقة من أعظم الذنوب لأنها كان آية للقوم.
١٠- عذاب الله واقع بالطغاة لا يرده راد ولا ينجوا منه أحد.
١١- حكمة الله بالغة في العذاب أوالإمهال للطغاة فهو الحكيم الخبير .

سورة الليل

بسم الله الرحمن الرحيم

{وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ ١ وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ٢ وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلۡأُنثَىٰٓ ٣ إِنَّ سَعۡيَكُمۡ لَشَتَّىٰ ٤ فَأَمَّا مَنۡ أَعۡطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ٥ وَصَدَّقَ بِٱلۡحُسۡنَىٰ ٦ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلۡيُسۡرَىٰ ٧ وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسۡتَغۡنَىٰ ٨ وَكَذَّبَ بِٱلۡحُسۡنَىٰ ٩ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلۡعُسۡرَىٰ ١٠ وَمَا يُغۡنِي عَنۡهُ مَالُهُۥٓ إِذَا تَرَدَّىٰٓ ١١ إِنَّ عَلَيۡنَا لَلۡهُدَىٰ ١٢ وَإِنَّ لَنَا لَلۡأٓخِرَةَ وَٱلۡأُولَىٰ ١٣ فَأَنذَرۡتُكُمۡ نَارٗا تَلَظَّىٰ ١٤ لَا يَصۡلَىٰهَآ إِلَّا ٱلۡأَشۡقَى ١٥ ٱلَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ١٦ وَسَيُجَنَّبُهَا ٱلۡأَتۡقَى ١٧ ٱلَّذِي يُؤۡتِي مَالَهُۥ يَتَزَكَّىٰ ١٨ وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعۡمَةٖ تُجۡزَىٰٓ ١٩ إِلَّا ٱبۡتِغَآءَ وَجۡهِ رَبِّهِ ٱلۡأَعۡلَىٰ ٢٠ وَلَسَوۡفَ يَرۡضَىٰ ٢١}

تفسير سورة الليل

سورة الليل سورة مكية ترتيبها ٩٢ وعددها آياتها ٢١
بدأت السورة بقسم الله سبحانه بالليل و النهار وهذ قسم بالزمان الذي تقع فيه أفعال العباد على تفاوتها " والليل إذا يغشى" أي عم الخلق بظلامه ليسكن الخلق ويسترح العباد من الكد " والنهار إذا تجلى" أي استضاء بنوره وانتشر الخلق لمصالحهم وأقسم بما خلق سبحانه من بني آدم من الذكر و الأنثى و"ما" إن كانت موصولة فالقسم بالله "بذاته "الخالق الذكر والانثى سبحانه وإن كانت مصدرية كان قسما "بصفاته" أي بخلقة للذكر والانثى وذلك لحكمة بقاء النوع وجعل ذلك مناسبا في جميع الأنواع كلا بحسبة فتبارك الله أحسن

الخالقين , و جواب القسم إن عملكم مختلف متفاوت بحسب نوع العمل ومقداره والنشاط فيه والإخلاص فيه والمتابعة لسنة النبي صلى الله عليه وسلم . فمنه عمل للجنة و منه عمل للنار فمن بذل ماله أو بدنه في وجوه الخير و اتقى محارم الله بجميع أجناسها و صدّق بلا اله الاالله وحقق شروطها , فيكون ثوابه أن يسهل الله له أعماله ولاسيما أعمال الخيرى وهذه الآية نزلت في أَبي بكر الصديق رضي الله عنه و أما من بخل بماله فلم يبذل منه لا النفقة الواجبة ولا المستحبة واستغنى عن الله فترك العبودية وكذب بما يجب عليه التصديق به من العقائد , فيكون جزاؤه أن يهيئ الله له العسرى ؛ وهي أن تتعسر عليه أسباب الخير و الصلاح ويكون في حال الخصال الذميمة ميسرا للشر إنما كان .

قال تعالى: (وَمَا يُغۡنِي عَنۡهُ مَالُهُۥٓ إِذَا تَرَدَّىٰٓ) أي لا ينفعه ماله الذي بخل به يوم القيامة إذا هلك ومات لم ينفعه ماله الذي تركه بل ينفعه ماله الذي أنفقه، ثم ذكر سبحانه: (إِنَّ عَلَيۡنَا لَلۡهُدَىٰ) أي علينا أن نبين طريق الهداية من الضلال لأن أمر الدنيا والآخرة كله بيد الله سبحانه" وإن لنا للآخرة والأولى" ملكا وتصرفا منه سبحانه.

ثم ختم الله السورة بالإنذار من النار التي تتوهج وتتسعر وهي مآل الكافر الشقي الذي كذب بالحق الذي جاءت به الرسل وترك الامر والنهي وسيباعد عنها المؤمن المتقي للكفر والمعاصي، والذي يصرف ماله في البر ويطلب أن يكون فعله خالصاً لوجه الله وليس لأحداً من الناس نعمة له عنده الا وقد كافأه عليها بل ربما كان له الفضل والمنه على البعض فبقي عبدا لله وحده وهذه الآية وان نزلت في ابي بكر الصديق رضي الله عنه وقيل إنها نزلت بسبب، ولهذا سيرضى يوم القيامة بما يناله من الكرامة لان عمله خالصا لوجه الله. جعلنا الله وإياكم ممن نال الكرامة في الدنيا والآخرة وسهل الله لنا فعل الخير آمين.

حكم وأحكام وفوائد من تفسير سورة الليل: -

١-يقسم سبحانه بالزمان الذي تقع فيه أفعال العباد فهو وحد يقسم بما شاء والخلق لا يقسم الا بالله وحده .

٢- تنوع أعمال العباد في هذه الحياة لتنوع مقاصدهم .

٣- عظم ثواب المطيع وذلك بالإعانة له والتيسير لكل أمر لا سيما الطاعات.

٤- عظم عذاب العصاة وذلك بتيسير المعاصي والشر نعوذ بالله من الخثلان .

٥-الانفاق في وجوه الخير سواء بالمال في الصدقات والزكوات أو بذل البدن في الطاعات من حج أو قيام على مصالح الخلق من أعظم القربات إذا تحقق فيها الإخلاص لله والمتابعة لسنه رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٦- للعبادة شرطان لا تصح الا بها الإخلاص لله المنافي للشرك / والمتابعة للسنه الرسول صلى الله عليه وسلم المنافية للبدع في الدين .
٧- الامر كله لله سبحانه .
٨-تحقق الرضا للعبد مقرون بالعمل الخالص لوجه سبحانه.
٩- فضل ابي بكر الصديق لاختصاصه بصفه ومالاحد عنده من نعمة تجزى.

سورة الضحى

بسم الله الرحمن الرحيم

{وَٱلضُّحَىٰ ١وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ ٢مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ٣وَلَلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ لَّكَ مِنَ ٱلۡأُولَىٰ ٤وَلَسَوۡفَ يُعۡطِيكَ رَبُّكَ فَتَرۡضَىٰٓ ٥أَلَمۡ يَجِدۡكَ يَتِيمٗا فَـَٔاوَىٰ ٦وَوَجَدَكَ ضَآلّٗا فَهَدَىٰ ٧وَوَجَدَكَ عَآئِلٗا فَأَغۡنَىٰ ٨فَأَمَّا ٱلۡيَتِيمَ فَلَا تَقۡهَرۡ ٩وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنۡهَرۡ ١٠وَأَمَّا بِنِعۡمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثۡ ١١}

تفسير سورة الضحى

سورة الضحى مكية ترتيبها ٩٣ وعدد آياتها ١١ .
سبب نزول السورة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرض؛ فلم يقم لصلاة الليل ليلتين أو ثلاث، فأتته امرأة **فقالت: يا محمد ما أرى شيطانك إلا قد تركك ولم يقربك ليلتين أو ثلاث. فأنزل الله هذه السورة.**
اقسم الله بالضحى هو اسم لوقت ارتفاع الشمس وانتشار ضياؤها بالنهار وهو قبل أذان الظهر. والليل إذا سجى أي : غطى النهار بظلمته وجواب القسم (مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى) أي ما قطعك قطع مودع , وما تركك ولا أهملك منذ رباك بل لم يزل يربيك أكمل تربية وماقلى أي وما ابغضك منذ أحبك فإن النفي يدل على ثبوت الضد والنفي المحض لا يكون مدحا إلا إذا تضمن ثبوت كمال فهذه حال النبي محمد صلى الله عليه وسلم الحاضرة أكمل حال و أتمها محبة لله وترقية في درجات الكمال وأما حاله المستقبلية ، فإن كل حال متأخرة من أحوالك فإن لها الفضل على الحالة السابقة ولهذا قال (وللآخرة خير لك من الأولى) فلم يزل يصعد في معالى الدرجات ويمكن له دينة وينصره على الأعداء ويسدده حتى مات فكان له من أنواع الإكرام في الجنة مع ما قد أوتيت من شرف النبوة . وأن الله سيعطيك الفتح في الدين؛ والثواب، والحوض؛ والشفاعة لأمتك في الآخرة حتى ترضى.

ثم ذكر من أحواله الخاصة فقال تعالى: (أَلَمۡ يَجِدۡكَ يَتِيمٗا فَـَٔاوَىٰ) يُبين سبحانه نعمته على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، وهي أنك كنت يتيماً لا أب لك ولا أم فآواه الله وكفلك جده ثم عمه، فجعل لك مأوى. وكنت ما تدري ما القرآن، فهداك الله له. وكنت فقيرا ذا عيال، فأغناك الله. ثم ختم سبحانه السورة بموعظة للبشر بعدم التسلط على اليتيم وعدم نَهر السائل الفقير، بل إعطائه أو رده رداً جميلاً. وأمر سبحانه: (وَأَمَّا بِنِعۡمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثۡ) أي: تحدث بنعم الله عليك شكراً منك لله. اللهم اجعلنا ممن أنعمت عليهم بالإيمان وطاعة الرحمن وممن رزقتهم من واسع فضلك في الدنيا والآخرة. آمين.

حكم وأحكام وفوائد من تفسير سورة الضحى: -

١- قسم الله بالضحى وهو انتشار الضياء وبالليل إذا ادلهمت ظلمته.
٢- منة الله على رسوله صلى الله عليه وسلم بتربيته أكمل تربية .
٣- حال النبي محمد صلى الله عليه وسلم أكمل حال .
٤- الامر بإكرام اليتيم وعد نهره.
٥- التحدث بنعمة الله من الأمور المطلوبة في الشرع.

سورة الشرح

بسم الله الرحمن الرحيم

{أَلَمۡ نَشۡرَحۡ لَكَ صَدۡرَكَ ١ وَوَضَعۡنَا عَنكَ وِزۡرَكَ ٢ ٱلَّذِيٓ أَنقَضَ ظَهۡرَكَ ٣ وَرَفَعۡنَا لَكَ ذِكۡرَكَ ٤ فَإِنَّ مَعَ ٱلۡعُسۡرِ يُسۡرًا ٥ إِنَّ مَعَ ٱلۡعُسۡرِ يُسۡرٗا ٦ فَإِذَا فَرَغۡتَ فَٱنصَبۡ ٧ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَٱرۡغَب ٨}

تفسير سورة الشرح

سورة الشرح سورة مكية ترتيبها ٩٤ وعدد آياتها ٨
افتتحت السورة بقوله سبحانه: (أَلَمۡ نَشۡرَحۡ لَكَ صَدۡرَكَ) والخطاب هنا لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم، أي: قد شرحنا لك صدرك لقبول النبوة والمعنى أي نوسعه لشرائع الدين والدعوة الى الله والاتصاف بمكارم الأخلاق والإقبال على الآخرة فلم يكن ضيقا حرجا حتى لا يكاد ينقاد لخير، وحُط عنك الذنب الذي أثقل ظهرك.
(وَرَفَعۡنَا لَكَ ذِكۡرَكَ) أي أعلينا قدرك وجعلنا لك الثناء الحسن العالي في الدنيا والآخرة بذكرك في الشهادتين والأذان والإقامة وأمرهم بالصلاة والسلام عليك

وما له في قلوب أمته من المحبة والإجلال ما ليس لغيره فجزاه الله عن أمته أفضل ما جزى نبينا عن أمته.
قال سبحانه:(إِنَّ مَعَ ٱلۡعُسۡرِ يُسۡرٗا) هذه بشارة من الله عظيمة أنه كلما وجد عسر فإن اليسر يقارنه حتى لو دخل العسر جحر ضب لدخل اليسر ليخرجه أي: إن مع العسر الذي مضى عليك، يأتي يسر وخير، وكلاهما من الله وتعريف "العسر" في الآيتين يدل على أنه واحد وتنكير "اليسر" يدل على أنه مكرر فلن يغلب عسر يسرين وفي التعريف بالألف والام الدالة على الاستغراق والعموم دلالة على أن كل عسر وفإن في آخرة التيسير إن بلغ ما بلغ. ثم ختم سبحانه السورة بما بدأها به من خطاب لنبيه أصلا ولامته تبعا (فَإِذَا فَرَغۡتَ فَٱنصَبۡ) إذا فرغت من صلاتك أو التبليغ أو من الغزو، فاجتهد في الدعاء، واطلب من الله حاجتك، وتضرع إليه وحده راهباً من النار راغباً في الجنة واستدل من قال إن المعنى إذا فرغت من صلاتك فانصب بالدعاء على مشروعية الدعاء والذكر بعد الصلوات المكتوبة وهذا ثابت بأحاديث كثيرة. اللهم اجعلنا وإياكم ممن توكل عليك فكفيته. آمين.

حكم وأحكام وفوائد من تفسير سورة الشرح :-

١-امتنان الله على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم بشرح صدره للدين والدعوة.
٢- اعلاء الله ذكر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ورفع قدره .
٣- من الذكر الحسن لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم أنه قرن مع الله في الشهادتين والاذان والإقامة.
٤- المحبة والإجلال للنبي محمد صلى الله عليه وسلم في قلوب أمته لأنه بالمؤمنين رؤف رحيم ولأنه. بلغ البلاغ المبين فهو عبد لا يعبد رسول لا يكذب.
٥- بشارة عظيمة من الله أن ما من عسر الا ويأتي بعده يسر.
٦- البلاغة في اللفظ القرآني لا يفهمها إلا أهل التفسير .
٧- الامر بالعبادة الخالصة لله بعد الفراغ من الأعمال .
٨- التحذير من فعل البعض وهو اللهو بعد الفراغ من الشغل .
٩- استدل بعض العلماء من الآيات على مشروعية الذكر والدعاء بعد الصلوات المكتوبة.

سورة التين

بسم الله الرحمن الرحيم

{وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيۡتُونِ ١ وَطُورِ سِينِينَ ٢ وَهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ٱلۡأَمِينِ ٣ لَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ فِيٓ أَحۡسَنِ تَقۡوِيمٖ ٤ ثُمَّ رَدَدۡنَٰهُ أَسۡفَلَ سَٰفِلِينَ ٥ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمۡ أَجۡرٌ غَيۡرُ مَمۡنُونٖ ٦ فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعۡدُ بِٱلدِّينِ ٧ أَلَيۡسَ ٱللَّهُ بِأَحۡكَمِ ٱلۡحَٰكِمِينَ ٨}

تفسير سورة التين

سورة التين سورة مكية ترتيبها ٩٥ وعدد آياتها ٨ .

يقسم ربنا سبحانه بالتين، وهو الفاكهة المعروفة، والزيتون، وهو الثمرة التي تُعصر ليخرج منها الزيت ويؤكل حبها وذلك لكثرة منافع شجرها ثمرها ولان سلطانها بأرض الشام محل نبوة عيسى عليه السلام ثم أقسم سبحانه بطور سيناء، وهو الجبل الذي كلم الله عليه موسى عليه السلام. (وهذا لبلد لأمين) هو مكة سماه أميناً لأن من يدخله يأمن. وهذه المواضع الثلاثة هي مهبط الوحي لعيسى وموسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام. وجواب القسم: (لقد خلقنا ٱلۡإِنسَٰنَ فِيٓ أَحۡسَنِ تَقۡوِيمٖ).

قال تعالى: (لَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ فِيٓ أَحۡسَنِ تَقۡوِيمٖ) أي: خلقه الله مديد القامة تام الخلقة متناسب الاعضاء، يأكل بيده، عالماً متكلماً، ثم يرجعه الله الى أرذل العمر، وهو الهرم والضعف بعد القوة، وقيل معنى (أَسۡفَلَ سَٰفِلِينَ) أي الدرك الأسف من النار نعوذ بالله من النار لمن عصى ولم يشكر نعمة ربه، واستثنى الله الذين آمنوا لأن منزلهم في الجنة، وأجرهم غير مقطوع أكلها دائم وظلها مستديم ولذاتها متوافره وأفراحها متواتره في أبد لايزول ونعيم لا يحول.

ثم ختم سبحانه السورة بخطاب للإنسان، لماذا تُكذِّب بالبعث والجزاء؟ والله أحكم الحاكمين قضاءً وعدلاً فهل من الحكمة أن يترك الناس سدى لا أمر ولا نهى ولا ثواب ولا عقاب.

نسأل الله لنا ولكم الجنات ونعوذ بالله من الدركات . آمين .

حكم وأحكام وفوائد من تفسير سورة التين: -

١- كثرة منافع التين والزيتون لذا أقسم الله بهما.

٢- اقسم الله بالمواقع المقدسة التي اختارها لبعث أفضل الأنبياء وأشرفهم.

٣- تمام خلق الانسان واعتدال قامته وتناسب أعضائه دلالة على عظم الخالق سبحانه.

٤-من انتكست فطرته وعصى ربه يرد الى أسفل النار لا أهم رضوا بأسافل الامر وسفاسف الاخلاق.

٥- استثناء الله تعالى للمؤمنين الموحدين من الذين يردون أسفل سافلين.

٦- الإيمان كله خير يقي المؤمن النار ويدخله جنة الابرار.

٧-سؤال الانسان عن سبب التكذيب بيوم الدين رغم الآيات الدالة على تحققه.
٨- من حكمة الله وجود الامر والنهى والثواب والعقاب.

سورة العلق

بسم الله الرحمن الرحيم

{ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ١ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ٢ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ٣ ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ٤ عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ ٥ كَلَّآ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَيَطۡغَىٰٓ ٦ أَن رَّءَاهُ ٱسۡتَغۡنَىٰٓ ٧ إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلرُّجۡعَىٰٓ ٨ أَرَءَيۡتَ ٱلَّذِي يَنۡهَىٰ ٩ عَبۡدًا إِذَا صَلَّىٰٓ ١٠ أَرَءَيۡتَ إِن كَانَ عَلَى ٱلۡهُدَىٰٓ ١١ أَوۡ أَمَرَ بِٱلتَّقۡوَىٰٓ ١٢ أَرَءَيۡتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰٓ ١٣ أَلَمۡ يَعۡلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ ١٤ كَلَّا لَئِن لَّمۡ يَنتَهِ لَنَسۡفَعَۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ١٥ نَاصِيَةٖ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٖ ١٦ فَلۡيَدۡعُ نَادِيَهُۥ ١٧ سَنَدۡعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ١٨ كَلَّا لَا تُطِعۡهُ وَٱسۡجُدۡۤ وَٱقۡتَرِب۩ ١٩}

تفسير سورة العلق

سورة العلق سورة مكية ترتيبها ٩٦ و عدد آياتها ١٩
هذه السورة من أول السور نزولا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنها نزلت حين جاءه جبريل عليه السلام وأمره بالرسالة و أمره أن يقرأ فاعتذر وقال " ما أنا بقارئ "فلم يزل به حتى قرأ فأنزل الله تعالى: (ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ) أي اقرأ يامحمد مبتدئاً باسم ربك الذي خلق عموم الخلق ثم خص الإنسان وذكر ابتدأ الخلق من نطفة , ثم من علقة وهي الدم الجامد فالذي خلقه واعتني بتدبيره لابد أن يأمره وينهاه عن طريق ارسال الرسل .(ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ٣ ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ)أي كثير الصفات واسع الجود الذي من كرمه أن يمكِّنك من العلوم مالم يعلم. وهو سبحانه الذي علم الإنسان الكتابة بالقلم، وعلم الإنسان من الأمور مالم يعلمها حيث خرج من بطن أمه لا يعلم شيئا وجعل له أدوات العلم من السمع والبصر والعقل فلله الحمد على هذه النعم. ثم قال سبحانه: (كلا إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَيَطۡغَىٰٓ) أي: يزداد في الطغيان والجبروت إن رأى نفسه مستغنياً بماله وقوته ونسي أن الى الله المرجع والمآل.
ثم ذكر سبحانه قصة أبو جهل الذي كان ينهى النبي محمد صلى الله عليه وسلم عن الصلاة، والنبي كان على الهدى والتقوى، غير أن أبا جهل كان قد كذَّب وتولى، ثم جاء التعنيف عليه، ألم يعلم أن الله مُطلع على أحواله؟ وعقّبها بالزجر له، كلا لئن لم يترك أفعاله لنأخذن بناصيته؛ وهي مقدمة الرأس لنجره بها في النار؛ لأن صاحبها كاذب في قوله خاطئ في فعله. ثم ختم سيحانه بقوله؛

(فليدع ناديه) أي ليناديِ أهل مجلسه؛ وسندع الزبانية، وهم الملائكة الغلاظ لأخذه للنار. كلا لا تطعه فيما دعاك إليه من ترك الصلاة. وصل لربك غير مكترث به واقترب بفعل الطاعات والآيات وان كانت في قصة ابي جهل الا ان حكمها لكل من ينهى عن التقوى. جعلنا الله وإياكم وذرياتنا من أهل الطاعات الامرين بالمعروف الناهين عن المنكر آمين.

حكم وأحكام وفوائد من تفسير سورة العلق: -

١- تعليم الله للخلق وتيسير أسباب العلم وأدواته.
٢- طغيان الخلق سببه الاستغناء بالمال والصحة والولد.
٣- الايمان بالبعث والحساب ينهى عن الطغيان والعصيان والعكس صحيح.
٤-الامر بالمعروف والنهى عن المنكر من أوجب الواجبات الشرعية فبها تظهر شعائر الدين.
٥- انتكاس الفطرة بالنهى عن التقوى والطاعات والامر بالمعاصي جزائه العذاب من خزنه النار الزبانية .
٦-السجود من أعظم القربات التي تقرب الى الله تعالى.

سورة القدر

بسم الله الرحمن الرحيم

{إنا أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ ١ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ ٢ لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ خَيۡرٞ مِّنۡ أَلۡفِ شَهۡرٖ ٣ تَنَزَّلُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذۡنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمۡرٖ ٤ سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطۡلَعِ ٱلۡفَجۡرِ ٥}

تفسير سورة القدر

سورة القدر سورة مكية ترتيبها ٩٧ وعدد آياتها ٥ .
بدأت السورة بالإخبار أن القرآن نزل في ليلة القدر وهذا دليل على فضل القرآن حيث نزل أول الامر في رمضان في ليلة القدر ورحم الله به العباد رحمة عامة وسميت ليلة القدر بهذا الاسم لعظم قدرها وفضلها عند الله لأنه يقدر فيها ما يكون في العام من الأجل والأرزاق والمقادير ثم فخم شأنها بقوله سبحانه (وما أدراك ما ليلة القدر) أي فإن شأنها جليل وخطرها عظيم. وكان ينزل القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم مُنجماً حسب الوقائع والأحداث في (٢٣) سنة. وليلة

القدر هي من ليالي العشر الأواخر من شهر رمضان واختلفت الأحاديث في تعيينها لحكمة بالغة ثم وصفها بأن العمل فيها خير من ألف شهر أي نيفا وثمانين سنه وهذ منة من الله على هذه الامة الضعيفة في القوة والقوى، وأنها تكثر فيها هبوط الملائكة وهي سلام من كل شر وآفة حتى وقت طلوع الفجر. وفقنا الله وإياكم لقيام ليلة القدر. آمين.

حكم وأحكام وفوائد من تفسير سورة القدر: -

١- شرف القرآن وعظيم قدره عند الله حيث نزل في ليلة عظيمة.
٢- اعتقاد أهل السنة والجماعة أن القرآن كلام الله منزل غير مخلوق خلافا للمنكرين .
٣- ليلة القدر خير من ألف شهر .
٤- فضل الله واسع حيث امتن على هذه الامة بهذه الليلة .
٥- في الآيات حث على تحري ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان لا سيما ليالي الفرد.
٦-من علامات ليلة القدر تنزل الملائكة والروح فيها.
٧- من العلامات الدالة على ليلة القدر أنها سلام من كل شر وآفة حتى مطلع الفجر.

سورة البينة

بسم الله الرحمن الرحيم

{لم يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ وَٱلۡمُشۡرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّىٰ تَأۡتِيَهُمُ ٱلۡبَيِّنَةُ ١رَسُولٞ مِّنَ ٱللَّهِ يَتۡلُواْ صُحُفٗا مُّطَهَّرَةٗ ٢فِيهَا كُتُبٞ قَيِّمَةٞ ٣وَمَا تَفَرَّقَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَتۡهُمُ ٱلۡبَيِّنَةُ ٤وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ ٥إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ وَٱلۡمُشۡرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ شَرُّ ٱلۡبَرِيَّةِ ٦إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ خَيۡرُ ٱلۡبَرِيَّةِ ٧جَزَآؤُهُمۡ عِندَ رَبِّهِمۡ جَنَّٰتُ عَدۡنٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۖ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُۚ ذَٰلِكَ لِمَنۡ خَشِيَ رَبَّهُۥ ٨}

تفسير سورة البينة

سورة البينة سورة مدنية ترتيبها ٩٨ و عدد آياتها ٨
يُخبر سبحانه عن حال أهل الكتاب من اليهود والنصارى والمشركين من أصناف الامم , بأنهم غير مفارقين لكفرهم ولا منتهين عنه حتى تأتيهم البينة وهي البرهان الساطع الواضح , ثم فسر بأنه محمد صلى الله عليه و سلم الذي أرسله الله ليدعو الناس للحق و يتلو القرآن المصون عن التحريف ليعلم الناس الحكمة ويخرجهم من الظلمات الى النور , فهو كلام الله حقاً المشتمل على الآيات والأحكام المستقيمة المحكمة المطهر من قرب الشياطين لا يمسه الا المطهرون لأنه أعلى كلام وفيه أخبار صادقة و أوامر عادله تهدي للحق وإلى طريق مستقيم الا أنهم اختلفوا وصاروا أحزاب بعد حصول البينة لهم التي توجب الاجتماع لكنهم لرداءتهم لم يزدهم الهدى الا ضلال مع أن الكتب كلها جاءت بأصل واحد وهو التوحيد .ولهذا قال سبحانه: (وَمَا تَفَرَّقَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ) أي أن كفرهم و اختلافهم لم يكن لاشتباه الأمر عليهم , بل بعد ظهور الحق لهم و إقامة الحجة عليهم .
قال تعالى: (وَمَآ أُمِرُوٓاْ) في الكتب المنزلة إلا ليلتزموا بعبادة الله، وتكون عبادتهم خالصة لله لا يشركون به شيئاً. ثم قال سبحانه (حنفاء) أي مائلين عن الأديان كلها إلى الإسلام، وأمرهم بإقامة الصلوات على الوجه المطلوب، وكذلك إخراج الزكاة لمستحقيها؛ وذلك دين الملة المستقيمة خص الصلاة والزكاة مع انهما داخلتين في الامر بالعبادة لشرفهما وفضلهما. ثم ختم سبحانه السورة بحال الكفار وأنهم شر الخليقة لأنهم عرفوا الحق وتركوه وعقابهم نار جهنم خالدين فيها. وحال المؤمنين وأنهم خير الخليقة لأنهم عبدوا الله وفازوا بنعيم الدنيا والاخرة في جنات إقامة لا ظعن منها ولا رحيل. وعدد سبحانه نعمه وما أعد لهم من الجنات وما فيها من الأنهار وأنه رضي عنهم بما قدموا ورضوا عنه بما أعدلهم من الكرامات، وهذا جزاء من يخشى الله سبحانه أي يخاف الوقوع في المعاصي خشية لله ويقوم بالطاعات حبا لله. جعلنا الله وإياكم ممن يخشى الله حق خشيته. آمين.

حكم وأحكام وفوائد من تفسير سورة البينة: -

١- الكفر ملة واحده.
٢- أصل دين الأنبياء واحد وهو الدعوة الى التوحيد.
٣- الدين الذي ارتضاه الله هو ملة الإسلام التي أرسل بها محمد صلى الله عليه وسلم .
٤- فضل الصلاة والزكاة وشرفهما على باقي العبادات
٥- ذكر من هم خير البرية ومن هم شر البرية وسبب ذلك

٦- عظم أجر الخشية التي تمنع من المعاصي وتدفع الى عمل الطاعات.

سورة الزلزلة

بسم الله الرحمن الرحيم

{إِذَا زُلۡزِلَتِ ٱلۡأَرۡضُ زِلۡزَالَهَا ١ وَأَخۡرَجَتِ ٱلۡأَرۡضُ أَثۡقَالَهَا ٢ وَقَالَ ٱلۡإِنسَٰنُ مَا لَهَا ٣ يَوۡمَئِذٖ تُحَدِّثُ أَخۡبَارَهَا ٤ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوۡحَىٰ لَهَا ٥ يَوۡمَئِذٖ يَصۡدُرُ ٱلنَّاسُ أَشۡتَاتٗا لِّيُرَوۡاْ أَعۡمَٰلَهُمۡ ٦ فَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٍ خَيۡرٗا يَرَهُۥ ٧ وَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖ شَرّٗا يَرَهُۥ ٨}

تفسير سورة الزلزله

سورة الزلزلة سورة مدنية ترتيبها ٩٩ وعدد آياتها ٨
يخبر ربنا عما يكون يوم القيامة وأن الأرض تتزلزل وترجف قال تعالى: (إِذَا زُلۡزِلَتِ ٱلۡأَرۡضُ زِلۡزَالَهَا) أي حُرِّكت حركةً شديدة، فإنها تضطرب حتى يسقط كل شيء عليها من بناء ومعلم فتندك الجبال وتسوى التلال وتكون قاعا صفصفا لا ترى فيه عوجا ولا أمتا. وأخرجت الأرض كل ما في جوفها من الأموات والدفائن من الكنوز ويكون ذلك في النفخة الثانية، عندها يتساءل الإنسان عن حالها وهي تخبر بما حدث عليها من عمل، لتشهد على أعمال العباد من خير أو شر لان الأرض من جملة الشهود الذين يشهدون على العباد ذلك بأن الله "أوحى لها" أي أمرها. ثم قال سبحانه: (يومئذٖ يصدر لناس أَشۡتَاتٗا لِّيُرَوۡاْ أَعۡمَٰلَهُمۡ) أي: يصدر الناس من موقف القيامة ليريهم الله أعمالهم معروضة عليهم، فمن عمل خيراً في الدنيا مقدار ذرّة، فإنه يفرح بها؛ ومن عمل شراً فإنه يسوءُه فإذا كان مقادر الذرة يحاسب عليه فما فوق ذلك من باب أولى وهذا فيه ترغيب وترهيب.
أعاننا الله وإياكم على عرصات يوم القيامةآمين.

حكم وأحكام وفوائد من تفسير سورة الزلزلة: -

١- وصف حال الأرض يوم القيامة بوصف مهيب .
٢- عجب الانسان من حال الأرض يوم القيامة وذلك لشدة الموقف.
٣- يشهد على أعمال العباد شهود منهم الأرض .
٤- عرض أعمال العباد عليهم من خير أو شر .

٥- يوم القيامة من وجد خير في صحيفته فليحمد الله ومن وجد شر فلا يلومن الا نفسه.
٦-الترغيب في الاعمال الصالحة وإن قلت .
٧- الترهيب من المعاصي وإن كان مثقال ذرة.

سورة العاديات

بسم الله الرحمن الرحيم

{وَٱلۡعَٰدِيَٰتِ ضَبۡحٗا ١ فَٱلۡمُورِيَٰتِ قَدۡحٗا ٢ فَٱلۡمُغِيرَٰتِ صُبۡحٗا ٣ فَأَثَرۡنَ بِهِۦ نَقۡعٗا ٤ فَوَسَطۡنَ بِهِۦ جَمۡعًا ٥ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٞ ٦ وَإِنَّهُۥ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٞ ٧ وَإِنَّهُۥ لِحُبِّ ٱلۡخَيۡرِ لَشَدِيدٌ ٨ ۞أَفَلَا يَعۡلَمُ إِذَا بُعۡثِرَ مَا فِي ٱلۡقُبُورِ ٩ وَحُصِّلَ مَا فِي ٱلصُّدُورِ ١٠ إِنَّ رَبَّهُم بِهِمۡ يَوۡمَئِذٖ لَّخَبِيرُۢ ١١}

تفسير سورة العاديات

سورة العاديات سورة مكية ترتيبها ١٠٠ وعدد آياتها ١١ .
افتتحت السورة بقسم من الله تعالى بالخيل التي لها حال لا يشاركها فيه غيرها وهي التي تعدو في سبيل الله ولأنفاسها صوت إذا عدت وهو الضبح، وبالخيل التي توري النار بحوافرها فيخرج الشرر إذا ضربت في الأرض ذات الحجارة الشديدة، وبالخيل التي تغير على العدو وقت الصباح فتُحرك الغبار في وجه العدو حتى صارت في وسط الأعداء بعد هزيمتهم، قد اجتمعن بذلك المكان جميعا.
والمقسم عليه قوله سبحانه: (إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٞ) أي كثير الكفر والجحود، وهو يشهد على نفسه بذلك لظهور أثره عليه فطبيعة الكسل والمنع لما عليه من الحقوق المالية والبدنية الا من هداه الله وخرج الى وصف السماح بأداء الحقوق وقيل ان الضمير عائد الى الله أي العبد لكنود والله شهيد عليه وهذا فيه وعيد شديد. وإنه يحب المال حباً قوياً يسعى لطلبه وتحصيله ويمنع ما أوجب الله عليه من الحقوق المالية لأنه قدم شهوة نفسه على رضا ربه ولهذا قال حاثا له على الخوف يوم الوعيد (افلا يعلم إذا بعثر ما في الصدور). ثم ختم سبحانه السورة بتذكير لحال الإنسان إذا خرج من القبور وعرف ما في الصدور من الخير والشر فهو سبحانه الخبير بالأعمال الخفية والجلية ومجازيهم عليها وخص خبرهم بذلك اليوم مع أنه خبير بهم في كل وقت لأن المراد بهذا الجزاء على الأعمال الناشئ عن علم الله واطلاعه اللهم هون علينا وعليكم سكرات الموت. آمين.

حكم وأحكام وفوائد من تفسير سورة العاديات: -

١- اقسم الله بالخيل التي لها حال لا يشاركها فيه غيرها من أنواع الحيوانات.
٢- من صفات الانسان وطبيعته أنه كنود أي منوع للحقوق المالية والبدنية الا من هداه الله.
٣- حب الدنيا المانع من أداء الواجبات المالية قصر نظر العباد على الدنيا الزائلة
٤- التذكير بالخروج من القبور يحث على العمل الصالح.
٥- علم الله الشامل بالأعمال الظاهرة والباطنة ومجازاتهم عليها.

سورة القارعة

بسم الله الرحمن الرحيم

{ٱلْقَارِعَةُ ١ مَا ٱلْقَارِعَةُ ٢ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْقَارِعَةُ ٣ يَوْمَ يَكُونُ ٱلنَّاسُ كَٱلْفَرَاشِ ٱلْمَبْثُوثِ ٤ وَتَكُونُ ٱلْجِبَالُ كَٱلْعِهْنِ ٱلْمَنفُوشِ ٥ فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ ٦ فَهُوَ فِى عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ٧ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ ٨ فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ ٩ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا هِيَهْ ١٠ نَارٌ حَامِيَةٌۢ ١١}

تفسير سورة القارعة

سورة القارعة مكية ترتيبها ١٠١ وعدد آياتها ١١ .
(ٱلْقَارِعَةُ) اسم من أسماء يوم القيامة لأنها تقرع القلوب فزعاً لشدت أهوالها، وعندها يكون الناس كالفَراش المنتشر؛ يسيرون على غير هدى ٠اي الجراد المنتشر لأن الفراش هي تلك المخلوقات التي تكون في الليل يموج بعضها ببعض والجبال تكون كالصوف الذي نُفش بالندف رغم صلابتها تكون هباء ضعيفا. والناس في ذلك اليوم على حالين: فمن ثقلت موازينه بالحسنات فهو في حال مرضية؛ لدخوله الجنة. ومن خفت موازينه، فمسكنه جهنم. وسماها أمه؛ لأنه يأوي إليها ويهوي فيها لأن من أسماء النار الهاوية؛ وما أدراك ماهية تعظيما لأمرها لبعد قعرها وشدة حرارتها قد زيدت حرارتها على حرارة نار الدنيا سبعين ضعفا. نسأل الله لنا ولكم الجنة ونعوذ بالله من النار.

حكم وأحكام وفوائد من تفسير سورة القارعة : -
١- ليوم القيامة أسماء منها القارعة.
٢- عظم يوم القيامة حيث عظم أمره بذكر القارعة ما القارعة وما أدراك ما القارعة.
٣- وصف حال الناس يوم القيامة يدل على أن الهول عظيم.
٤- الجبال رغم صلابتها تكون كالعهن المنفوش.
٥- الآيات فيها حث على الاستعداد ليوم المعاد فالخطب جلل.
٦- في السورة ذكر الميزان وأن الاعمال تثقل وتخف .
٧-الرضا جزاء الطائعين .
٨- والهاوية مآل العاصين.
٩- السعيد من انتفع بالموعظة.

سورة التكاثر

بسم الله الرحمن الرحيم

{أَلۡهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ١ حَتَّىٰ زُرۡتُمُ ٱلۡمَقَابِرَ ٢ كَلَّا سَوۡفَ تَعۡلَمُونَ ٣ ثُمَّ كَلَّا سَوۡفَ تَعۡلَمُونَ ٤ كَلَّا لَوۡ تَعۡلَمُونَ عِلۡمَ ٱلۡيَقِينِ ٥ لَتَرَوُنَّ ٱلۡجَحِيمَ ٦ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيۡنَ ٱلۡيَقِينِ ٧ ثُمَّ لَتُسۡـَٔلُنَّ يَوۡمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ٨}

تفسير سورة التكاثر

سورة التكاثر سورة مكية ترتيبها ١٠٢ و عدد آياتها ٨ .
هذه السورة فيها من التذكير والموعظة الشيء الكثير، حيث بدأت بقوله سبحانه: (أَلۡهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ) أي أشغلكم التكاثر بالأموال وغيرها مما يتفاخر بكثرته المتفاخرون حتى أدركم الموت وأنتم على هذه الحال وفي السورة توبخ من الله لعبادة حيث شغلوا عما خلقوا من أجله وهو العبادة الخالصة لله وحده وسمي المكث في دار البرزخ زيارة لأن المقصود منها النفوذ الى دار الآخرة فسماهم زائرين ولم يسمهم مقيمين فدل ذلك على البعث والجزاء في دار باقية. ثم جاء الزجر منه سبحانه بقوله:(كَلَّا سوف تعلمون) وجاء التنبيه على عاقبة هذا الفعل يوم القيامة: (كَلَّا لو تعلمون علم ليقين) أي إذا صار العلم متيقن عندكم كما هو مرئي بالعين ولكن لما عدم العلم الحقيقي صيركم إلى ما ترون" لترون الجحيم "ثم لثرونها عين اليقين " أي رؤية بصرية، عندها سوف تُسألون عن هذه النعم من الأمن والصحة والفراغ والتلذذ بالطعام والشراب التي ألهتكم عن العمل للآخرة هل أديتم حق الله فيها ولم تستعينوا بها على معصية أم اغتررتم بها ولم تقوموا بشكرها. اللهم ارزقنا وإياكم العمل للآخرة.

حكم وأحكام وفوائد من تفسير سورة التكاثر: -
١- توبيخ الله لعبادة حيث شغلوا بما لم يخلقوا من أجلة
٢- أن القبر أول منازل الآخرة
٣- أثبات نعيم القبر وعذابه خلافا للمنكرين
٤- أثبات البعث والنشور بدليل قول زرتم المقابر
٥- تحقق العلم اليقيني للعبد إذا وضع في القبر
٦- النعم تقيد بالشكر لا تستعمل في المعاصي والذنوب.

سورة العصر

بسم الله الرحمن الرحيم

{ولعصر ١ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَفِي خُسۡرٍ ٢ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلۡحَقِّ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلصَّبۡرِ ٣}

تفسير سورة العصر

سورة العصر مكية ترتيبها ١٠٣ عدد آياتها ٣ .
أقسم الله سبحانه بالعصر، وهو الليل والنهار محل أفعال العباد، لما فيه من العِبَر، من جهة مرور الليل وتعاقب الظلام والضياء، وما في ذلك من استقامة الحياة ومصالح الأحياء فإن في ذلك دلالة ببيِّنة على الخالق سبحانه وعلى توحيده.
ثم قال سبحانه: (نَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَفِي خُسۡرٍ) أي في خسران ونقصان وذهاب لرأس المال والخسران مراتب خسارة مطلقة من خسر الدنيا والآخرة أو خسران من وجه دون وجه لذا عمم الله الخسارة لكل إنسان إلا. من استثنى سبحانه الذين آمنوا وعملوا الصالحات ولا يتم الايمان الا بالعلم والعمل الصالح يعم كل خير من الحقوق الظاهرة والباطنة والواجبة والمستحبة لله وللخلق، ووصى بعضهم بعضاً بالحق، وهو الإيمان بالله وتوحيده والقيام بما أمر الله به.
واجتناب ما نهى عنه وكذلك تواصوا بالصبر عن الوقوع في المعاصي. والصبر على الفرائض . والصبر على أقدار الله فهذه أبع صفات الامرين الأولين يكمل العبد بها نفسه والامرين الأخيرين يكل غيره وبها جميعا يكمل للعبد الربح ويسلم من الخسر. اللهم اجعلنا وإياكم من الصابرين.

حكم وأحكام وفوائد من تفسير سورة العصر: -

١- اقسم الله بالعصر لأهميته.
٢- الخسارة مراتب متعددة ومتفاوتة فبتعد عنها كلها .
٣- جواب القسم إن الانسان لفي خسر مطلق.
٤-استثنى الله أربع أوصاف من هذا الخسران .
٥- من آمن وعمل صالحا وتواصى بالحق وتواصى بالصبر فاز وربح.

سورة الهمزة

بسم الله الرحمن الرحيم

{وَيۡلٞ لِّكُلِّ هُمَزَةٖ لُّمَزَةٍ ١ ٱلَّذِي جَمَعَ مَالٗا وَعَدَّدَهُۥ ٢ يَحۡسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخۡلَدَهُۥ ٣ كَلَّاۖ لَيُنۢبَذَنَّ فِي ٱلۡحُطَمَةِ ٤ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡحُطَمَةُ ٥ نَارُ ٱللَّهِ ٱلۡمُوقَدَةُ ٦ ٱلَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى ٱلۡأَفۡـِٔدَةِ ٧ إِنَّهَا عَلَيۡهِم مُّؤۡصَدَةٞ ٨ فِي عَمَدٖ مُّمَدَّدَةِۭ ٩}

تفسير سورة الهمزة

سورة الهمزة مكية ترتيبها ١٠٤ عدد آياتها ٩ .
قال تعالى: (وَيۡلٞ لِّكُلِّ هُمَزَةٖ لُّمَزَةٍ) أي الوعيد والخزي والعذاب لصاحب الهمزة، وهو الذي ينتقص الإنسانٰ في حضوره. وصاحب اللّمز هو الذي ينتقص في الغيبة. وقيل صاحب الهمزة، الذي ينتقص غيره بالإشارة وبالعين أو اليد. واللمز الذي ينتقص غيره بالقول. ثم بين سبحانه سبب الهمز و اللمز فقال : (ٱلَّذِي جَمَعَ مَالٗا وَعَدَّدَهُۥ) .
أي أعجبه ماله وظن أن له به فضل، وأنه سيخلده فلم يعد يفكر بما بعد الموت بل يجمع المال ولا ينفق في وجوه الخير. ولكن الأمر لم يكن كما ظن لأن البخل يقصف الاعمال والبر يزيد في الآجال بل أخبرنا سبحانه أنه ليطرحن هو وماله في النار التي تهشم كل ما يلقى فيها والحطمة اسم من أسماء النار لكثرت تحطيم من يقع فيها ثم قال سبحانه تهويلا لشأنها " وما أدراك ما الحطمة", فهي النار الموقدة التي وقودها الناس والحجارة ومن شدتها يَخلُص حرّها إلى القلب؛ لأنه محل تلك المقاصد من النيات الخبيثة وسيء الأخلاق، من الكبر واحتقار أهل الفضل. ثم ختم سبحانه السورة بما يزيد من الألم النفسي لهم، وهو أن النار مُطبقة عليهم أبوابها فلا يستطيعون الخروج، وكأنهم عمَد ممددة. نعوذ بالله من فعل السوء وقول السوء وعاقبة السوء.

حكم وأحكام وفوائد من تفسير سورة الهمزة: -

١- الوعيد الشديد لمن عاب الناس وطعن فيهم .
٢- الهمز بالفعل واللمز بالقول من أقبح الخصال.
٣- الجهل طريق كل سوء وعاقبته وخيمة.
٤- البخل صفة سيئة على العبد التخلص منها.
٥-تعظيم النار وشدت حرها بوصفها بالحطمة.
٦- جمع الله على الكافرين بين العذاب الحسي والمعنوي.

سورة الفيل

بسم الله الرحمن الرحيم

{أَلَمۡ تَرَ كَيۡفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصۡحَٰبِ ٱلۡفِيلِ ١ أَلَمۡ يَجۡعَلۡ كَيۡدَهُمۡ فِي تَضۡلِيلٖ ٢ وَأَرۡسَلَ عَلَيۡهِمۡ طَيۡرًا أَبَابِيلَ ٣ تَرۡمِيهِم بِحِجَارَةٖ مِّن سِجِّيلٖ ٤ فَجَعَلَهُمۡ كَعَصۡفٖ مَّأۡكُولِۭ ٥}

تفسير سورة الفيل

سورة الفيل سورة مكية ترتيبها ١٠٥ و عدد آياتها ٥ .
قال تعالى: (أَلَمۡ تَرَ كَيۡفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصۡحَٰبِ ٱلۡفِيلِ) أي أما رأيت من قدرة الله وعظيم شأنه ورحمته بعبادة ما فعله بأصحاب الفيل وهم قوم من نصارى الأحباش ملكوا اليمن، ثم ساروا منها يريدون هدم الكعبة، فلما أقبلوا على مكة وقد ساقوا معهم الفيلة لهدم الكعبة وجاؤوا بجمع لا قبل للعرب به، فلما انتهوا الى قرب الكعبة ولم يكن بالعرب مدافعه وخرج أهل مكة خوفا منهم أرسل الله عليهم الطير الأبابيل أي متفرقة تحمل أحجار محماة من سجيل فأهلكتهم حيث رمتهم وتتبعت قاصيهم ودانيهم. وقد وقع ذلك قبل البعثة بأربعين عاماً.
ثم أخبر سبحانه عنهم بقوله :(أَلَمۡ يَجۡعَلۡ كَيۡدَهُمۡ فِي تَضۡلِيلٖ) أي يجعل الله تعالى مكرهم وسعيهم في تخريب الكعبة هلاك لهم وذلك بإرسال طير قيل إنها سود وجاءت من قِبَل البحر فوجاً فوجاً. معها حجارة من طين فإذا أصابت أحدهم هلك، فصاروا بعد كعصف مأكول قال ابن عباس: البر يؤكل ويلقى عصفه الريح والعصف الذي يكون فوق البر هو لحاء البر وهي السنة التي ولد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت من إرهاصات دعوته وأدلة رسالة.
نعوذ بالله من الخذلان.

حكم وأحكام وفوائد من *تفسير سورة الفيل*: -

١- تجلي قدرة الله تعالي وعظيم شأنه في قصة أصحاب الفيل
٢- حفظ الله وحمايته للكعبة
٣- حفظ الله فوق كل شيء وإن علا وتكبر
٤- أهلاك الله للطغاة الأشرار
٥- قصة أصحاب الفيل من إرهاصات دعوة النبي محمد صلى الله عليه وسلم
٦- وقعت قصة أصحاب الفيل قبل البعثة بـ ٤٠ سنة
٧- ولد النبي محمد صلى الله عليه وسلم في نفس العام الذي حصلت فيه قصة أصحاب الفيل.

سورة قريش

بسم الله الرحمن الرحيم

{لِإِيلَـٰفِ قُرَيۡشٍ ١ إِۦلَـٰفِهِمۡ رِحۡلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيۡفِ ٢ فَلۡيَعۡبُدُواْ رَبَّ هَـٰذَا ٱلۡبَيۡتِ ٣ ٱلَّذِيٓ أَطۡعَمَهُم مِّن جُوعٖ وَءَامَنَهُم مِّنۡ خَوۡفِۭ ٤}

تفسير سورة قريش

سورة قريش سورة مكية ترتيبها ١٠٦ وعدد آياتها ٤ .

قال بعض المفسرين: الجار والمجرور متعلق بالسورة التي قبلها أي فعلنا ما فعلنا بأصحاب لأجل قريش وأمنهم واستقامته مصالحهم وانتظام رحلتهم في الشتاء لليمن وفي الصيف للشام فهذه السورة تحكي لنا رحلتين كانت لقريش، أحدهما إلى اليمن في الشتاء، لأنها بلد حارة، والأخرى للشام في الصيف؛ لأنها بلد باردة، وكانت للتجارة. والمعنى أن الله جعلهم يألفون هاتين الرحلتين، ويسرها لهم. فلأجل ذلك عليهم أن يخلصوا العبادة لله لأنه سبحانه رب البيت الحرام، الذي به تميز قريش عن سائر العرب. فهو سبحانه أطعمهم من جوع بسبب الرحلتين، وآمنهم من الخوف من القبائل التي تغير عليهم بسبب وجود البيت الحرام وهذه من أكبر النعم وخص الله الربوبية بالبيت لفضلة وشرفه وإلا فهو سبحانه رب كل شيء.

اللهم آمنا في أوطاننا وأصلح أئمتنا وولاة أمورنا وكافة بلاد المسلمين.

حكم وأحكام وفوائد من *تفسير سورة قريش*: -

١- منة الله على قريش في تيسير رحلة الشتاء والصيف .
٢- خصت اليمن بالشتاء لأنها بلد حارة وخصت الشام بالصيف لأنها بلد باردة فسبحان من بيده ملكوت كل شيء.
٣- الأمر بعبادة الله وحده.

٤- الاطعام من الجوع والامن من الخوف هما من أكبر النعم فبهما تقوم المصالح الدينية والدنيوية.
٥- إضافة البيت لله من باب التشريف لأنه من إضافة الأعيان.

سورة الماعون

بسم الله الرحمن الرحيم

{أَرَءَيْتَ ٱلَّذِي يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ ١ فَذَٰلِكَ ٱلَّذِي يَدُعُّ ٱلْيَتِيمَ ٢ وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ٣ فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ٤ ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ٥ ٱلَّذِينَ هُمْ يُرَآءُونَ ٦ وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ ٧}

تفسير سورة الماعون

سورة الماعون مكية ترتيبها ١٠٧ وعدد آياتها ٧ .
قال تعالى:(أَرَءَيْتَ ٱلَّذِي يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ) أي أأبصرت المكذبين بالحساب و الجزاء ؟ فذلك الذي يدع اليتيم، أي فإن تأملته فهو الذي يدفع اليتيم عن حقه دفعا شديدا لأنه لا يرجو ثواب ولا يخاف من عقاب وكذلك من صفاته أنه لا يحض أهله أو غيرهم على إطعام المسكين فنفسة من باب أولى، وذلك بخلا بماله. ثم قال سبحانه: (فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ٤ ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ) أي فويل للذين يغفلون عن صلاتهم فيضيعون أركانها لا يبالون بها حتى يخرج وقتها فالسهو عن الصلاة يستحق صاحبة اللوم أما السهو في الصلاة فهذا يحصل لكل أحد ويجبر بسجود السهو (ٱلَّذِينَ هُمْ يُرَآءُونَ) أي: هم يراءون الناس بصلاتهم، أو يراءون بكل أعمالهم. ويمنعون الماعون، والماعون: اسم لما يستعيرونه الناس من بعض ومالا يُمنع إما على سبيل الهبة أو العارية. اللهم ارزقنا وإياكم الصلاة على وقتها والخشوع فيها آمين.

حكم وأحكام وفوائد من *تفسير سورة الماعون*: -
١- من صفات المكذب بالبعث دع اليتيم.
٢- السهو عن الصلاة من الذنوب والسهو في الصلاة يجبر بسجود السهو.
٣- سجود السهو من يسر الإسلام وسماحته.
٤- الآيات فيها حث على بذل الأموال لاسيما الخفيفة كالعارية .
٥- فضل إطعام الطعام لأنه طريق لنيل الثواب.

سورة الكوثر

بسم الله الرحمن الرحيم

{إِنَّآ أَعۡطَيۡنَـٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ ١ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنۡحَرۡ ٢ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلۡأَبۡتَرُ ٣}

تفسير سورة الكوثر

سورة الكوثر سورة مكية ترتيبها ١٠٨ وعدد آياتها ٣ .
(ٱلۡكَوۡثَرَ) : نهر في الجنة . جعله الله كرامة لرسوله صلى الله عليه وسلم ولأمته وقيل الخير الكثير الذي من جملته ما يعطيه الله لنبيه من النهر الذي يقال له الكوثر والحوض الذي طوله شهر وعرضه شهر ماؤه أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل آنيته عدد نجوم السماء في كثرتها واستنارتها، من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبدا. فلما ذكر منته عليه أمره بشكرها فقال تعالى: (فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنۡحَرۡ) أي أقم الصلوات المفروضة، واذبح مخلصاً لله. وكان الناس قبل البعثة يصلون ويذبحون لغير الله، فأمر الله نبيه أن تكون صلاته ونحره لله وحده. وخص هاتين العبادتين بالذكر لأنهما أفضل العبادات وأجل القربات. ثم قال سبحانه: (إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلۡأَبۡتَرُ) أي مبغضك هو الذي لا يبقى ذكره بعد موته. والأبتر: المقطوع من كل خير، ذلك أنه لما تُوفي ابن النبي صلى الله عليه وسلم قال أحد المشركين أنه أبتر والصواب أنه صلى الله عليه وسلم الكامل حقا الذي له الكمال الممكن للمخلوق فقد رفع ذكره وأعزه سبحانه.
اللهم ارزقنا وإياكم الذرية الصالحة. آمين.

حكم وأحكام وفوائد من تفسير سورة الكوثر: -

١- الخير الكثير والفضل العظيم لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم.
٢- الكوثر نهر خاص للنبي محمد صلى الله عليه وسلم.
٣- الصلاة والنحر من أجل العبادات وأجل القربات.
٤- محمد صلى الله عليه وسلم أكمل البشر.

سورة الكافرون

بسم الله الرحمن الرحيم

{قُلۡ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلۡكَـٰفِرُونَ ١ لَآ أَعۡبُدُ مَا تَعۡبُدُونَ ٢ وَلَآ أَنتُمۡ عَـٰبِدُونَ مَآ أَعۡبُدُ ٣ وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمۡ ٤ وَلَآ أَنتُمۡ عَـٰبِدُونَ مَآ أَعۡبُدُ ٥ لَكُمۡ دِينُكُمۡ وَلِيَ دِينِ ٦}

تفسير سورة الكافرون

سورة الكافرون سورة مكية ترتيبها ١٠٩ وعدد آياتها ٦ .

سبب نزولها أن الكفار سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعبد آلهتهم سنة ؛ فأمره الله أن يقول لهم: (لَآ أَعۡبُدُ مَا تَعۡبُدُونَ) أي تبرأ مما كانوا يعبدون من دون الله ظاهرا وباطنا فلا أفعل ما تطلبون مني من عبادة الأصنام فلا أعبد آلهتكم و لا أنتم عابدون ما أعبد ؛ لأنكم على شرككم فالعبادة المقترنة بالشرك لا تسمى عبادة .ثم أكد ذلك بقوله سبحانه: (وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٞ مَّا عَبَدتُّمۡ) أي في مستقبل أيامي , فلن أعبد شيئاً من آلهتكم (وَلَآ أنتم عَـٰبِدُونَ مَآ أعبد) أي لن تعبدوا الله في مستقبل أيامكم , وكرر هنا للتأكيد, لقطع أطماع الكفار عن أن يجيبهم فالأول لعدم وجود الفعل والثاني على أنه صار وصفاً لازماً, ولهذا ميز بين الفريقين فقال لكم دينكم ولي دين فإن دينكم الشرك , وديني التوحيد.
رزقنا الله واياكم الإخلاص في القول والعمل آمين.

حكم وأحكام وفوائد من تفسير سورة الكافرون:-

١- البرآءة من الشرك وأهله.
٢- التكرار في اللفظ يفيد معنى زائد .
٣-أن العبادة إذا خالطها الشرك فسدت .
٤- فضل سورة الكافرون وأنها تعدل ربع القرآن.

سورة النصر

بسم الله الرحمن الرحيم

{إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ١ وَرَأَيۡتَ ٱلنَّاسَ يَدۡخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفۡوَاجٗا ٢ فَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ وَٱسۡتَغۡفِرۡهُۚ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابَۢا ٣}

تفسير سورة النصر

سورة النصر سورة مدنية ترتيبها ١١٠ و عدد آياتها ٥ .
في السورة الكريمة بشارة وأمر لرسوله عند حصولها وإشارة وتنبيه على ما يترتب على ذلك فالبشارة هي : نصر الله لرسوله وفتح مكة ودخول الناس في دين الله أفواجا وقد وقع وأما الامر بعد حصول النصر والفتح فهو الامر لرسوله صلى الله عليه وسلم أن يشكره على ذلك ويسبح بحمده ويستغفره وأما الإشارة فإن في ذلك إشارتين : إشارة أن النصر يستمر للدين ويزداد عند حصول التسبيح بحمد الله واستغفاره من رسوله فإن هذا من الشكر وقد وجد هذا على زمن الخلفاء الراشدين واستمر النصر للإسلام حتى حدث في الامه من يخالف أمر الله فابتلوا بتفريق الكلمة وتشتيت الامر ومع هذا فلهذه الامه ولهذا الدين من

رحمة الله ولطفه مالا يخطر على بال وأما الإشارة الثانية :فهي إلى أن أجل رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قرب فليستعد ويتهيأ للقاء ربه ولهذا كان يكثر أن يقول في ركوعه وسجوده " سبحانك الله ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي" وتسمى سورة "التوديع". عن ابن عباس كما في البخاري قال : لما نزلت (إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ) قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :" نعيت إلي نفسي" . والمعنى أي: إذا جاءك يامحمد نصر الله على من عاداك , وهم قريش ؛ وفتح لك مكة . والنصر معناه التأييد، الذي يكون به قهر الأعداء ودخول منازلهم وفتح قلوبهم لقبول الحق. اللهم ارزقنا النصر على اعداء الاسلام والمسلمين آمين.

قال تعالى: (ورأيت لناس يدخلون فِي دِينِ لله أفواجا) أي جماعات فوجاً بعد فوج؛ وذلك أن العرب قالت لما فتح رسول الله مكة: أما إذا ظفر محمد بأهل الحرم، وقد أجارهم الله من أصحاب الفيل، فإنه على الحق وليس لكم عليه قدرة. فكانوا يدخلون في الإسلام جماعات بعد أن كانوا يدخلون فُرادى (فَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ وَٱسۡتَغۡفِرۡهُۚ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابَۢا) فيه الجمع بين التسبيح لله المؤذن بالعجب مما يسره الله له مما لم يكن يخطر بباله , وبين الحمد له على جميل صنعه سبحانه له بالنصر والفتح. واستغفره أي واطلب منه المغفرة لذنبك تواضعاً واستقصاراً لعملك، فإنه سبحانه من شأنه التوبة للمستغفرين. اللهم إنك عفو كريم تحب العفو فاعفو عنا آمين.

حكم وأحكام وفوائد من تفسير سورة النصر: -

١- البشارة للنبي محمد صلى الله عليه وسلم بالنصر وفتح مكة.

٢- عز الإسلام ورفعة المسلمين بهذا الفتح المبين .

٣- الاخبار بفتح مكة من دلائل صدق النبوة لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم.

٤- الجمع بين تسبيح الله المؤذن بالتعجب مما يسره الله مما لم يكن يخطر بباله صلى الله عليه وسلم ولا بال أحد وبين الحمد له على جميل صنعه له.

٥- الأمور الفاضلة تختم بالاستغفار كالصلاة والحج وغيرها فأمر الله لرسوله بالحمد والاستغفار إشارة الى قرب أجله.

٦- الحث على الاستغفار والتوبة على كل حال لا سيما عند قرب الأجل.

سورة المسد

بسم الله الرحمن الرحيم

{تَبَّتۡ يَدَآ أَبِي لَهَبٖ وَتَبَّ ١ مَآ أَغۡنَىٰ عَنۡهُ مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ ٢ سَيَصۡلَىٰ نَارٗا ذَاتَ لَهَبٖ ٣ وَٱمۡرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلۡحَطَبِ ٤ فِي جِيدِهَا حَبۡلٞ مِّن مَّسَدِۭ ٥}

تفسير سورة المسد

سورة المسد سورة مكية ترتيبها ١١١ و عدد آياتها ٥ .
قال تعالى: (تَبَّتۡ يَدَآ أَبِي لَهَبٖ وَتَبَّ) أي هلكت يداه وخسرت وخابت . وتب أي وقع عليه ما دعا به عليه فلم يربح. وأبولهب: هو عبد العزى عم النبي صلى الله عليه وسلم. قال تعالى: (مَآ أَغۡنَىٰ عَنۡهُ مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ) أي لم يدفع عنه ما جمع من المال، ولا ما كسب من الأرباح والجاه؛ ما حل به من التباب، وما نزل به من عذاب. ثم قال سبحانه:(سَيَصۡلَىٰ نَارٗا ذَاتَ لَهَبٖ) أي سوف يعذب في النار المحرقة , وهي ذات اشتعال و توقد .
قال تعالى: (وَٱمۡرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلۡحَطَبِ) امرأته فهي أم جميل بنت حرب أخت أبي سفيان، كانت تعاون زوجها في الأتم والعدوان وتسعى في أذية الرسول صلى الله عليه وسلم تجمع على ظهرها الأوزار بمنزلة من يجمع حطباً. فكان جزاؤها كما أخبر الله (فِي جِيدِهَا حَبۡلٞ مِّن مَّسَدِۭ) والمسد: هو الليف الذي تُفتل منه الحبال. وقيل كانت لها قلادة من جواهر، فقالت واللات والعزى لأنفقنها في عداوة محمد، فكان مكانها حبل من ليف. وفي السورة آية باهرة من آيات الله فقد نزلت السورة وأبولهب وزوجته لم يهلكا فوقع الامر كما أخبر به عالم الغيب والشهادة
اللهم عليك بأعداء دينك فإنهم لا يعجزونك اللهم آمين.

حكم وأحكام وفوائد من تفسير سورة المسد: -

١- أخوة الدين تجمع بين البشر جميعا.
٢- أخوة النسب قد تبعد إذا أختلف الدين.
٣- المال والجاه إذا لم يصرف في طاعته الله فإن ضرره أكبر من نفعه.
٤- لا الغنى ولا الجاه يمنع من قضاء الله .
٥-أن التعاون على البر والتقوى يورث الخير للجميع.
٦- التعاون على الاثم والعدوان يوجب سخط الرحمن .
٧- اثبات سعة علم الله تعالى في الغيب والشهادة.

سورة الإخلاص

بسم الله الرحمن الرحيم

{قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ٢ لَمۡ يَلِدۡ وَلَمۡ يُولَدۡ ٣ وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ٤}

تفسير سورة الاخلاص

سورة الإخلاص سورة مكية ترتيبها ١١٢ و عدد آياتها ٤ .
قال المشركون يامحمد انسب لنا ربك أي أذكر لنا نسبه ,فنزلت هذه السورة .
والمعنى إن سألتم عن نسبه سبحانه، فهو الله أحد واحد لا شريك له (ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ) أي الذي يُصمَدُ إليه في الحاجات، أي يُقصد لكونه قادراً على قضائها. وهذه الصفة لا تنبغي إلا لله وحده (لَمۡ يَلِدۡ وَلَمۡ يُولَدۡ) أي لم يصدر عنه ولد، ولم يصدر هو عن شيء. قال قتادة: أن مشركي العرب قالوا: الملائكة بنات الله، وقالت اليهود عزير ابن الله، وقالت النصارى المسيح ابن الله، فكذبهم الله بقوله: (لَمۡ يَلِدۡ وَلَمۡ يُولَدۡ) ثم أخبر سبحانه أنه " لم يكن له كفوا أحد" أي لا يساويه أحد، ولا يماثله، ولا يشاركه في شيء من صفات كماله سبحانه فهذا نفي عام. سبحانه " ليس كمثله شيء وهو السميع البصير "
آمنا بالله وبأسمائه الحسنى وصفاته العلى.

حكم وأحكام وفوائد من تفسير سورة الإخلاص: -

١- سورة الإخلاص تعدل ثلث القرآن.

٢- سميت بسورة الإخلاص لأن الله أخلصها لنفسه ولأنها تخلص صاحبها من الشرك.

٣- توحيد الأسماء والصفات يتجلى واضحا في سورة الإخلاص.

٤- السورة أربع آيات فيها من الايجاز والاعجاز الشيء الكثير .

٥- الآية الأولى فيها اثبات التوحيد ونفي الشرك .

٦- والثانية أثبتت الكمال ونفت النقص والعجز .

٧- الثالثة أثبتت أزليته ونفت التناسل والذرية.

٨- الرابعة أثبتت عظمته وجلاله ونفت الاضداد والانداد.

٩- في السورة رد على المشبهه والمعطله.

سورة الفلق

بسم الله الرحمن الرحيم

(قل أعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق إذا وقب ومن شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد إذا حسد)

تفسير سورة الفلق

سورة الفلق سورة مكية ترتيبها١١٣ وعدد آياتها ٥

أي قل متعوذا ملتجأ معتصماً برب الفلق أي فالق الحب وفالق الاصباح "من شر ما خلق" وهذا يشمل جميع ما خلق الله من جن وأنس وحيوان فيستعاذ بخالقها من شرها ثم خص بعدما عم فقال " ومن شر غاسق إذا وقب" أي من شر ما يكون في الليل حين يغشى النعاس وينتشر فيه الأرواح الشريرة والحيوانات المؤذية "ومن شر النفاثات " أي السواحر الاتي يستعن بسحرهن بالنفث في العقد التي يعقدونها على السحر ومن شر الحاسد وهو الذي يحب زوال النعمة عن المحسود ويدخل في الحاسد العائن لان الحسد لا يصدر الا من شرير الطبع خبيث النفس فهذه السورة تضمنت الاستعاذة من جميع أنواع الشرور عموما وخصوصا والسورة تدل على أن السحر له حقيقة يخشى ضررها .

حكم وأحكام وفوائد من تفسير سورة الفلق: -

١- الاعتصام والالتجاء بالله من شر ما خلق.

٢- التخصيص بعد العموم يدل على الأهمية والعناية .

٣- الليل مضنة الشر لذا خص بالذكر .

٤- حقيقة السحر ثابته بالكتاب والسنة لذا وجب الاستعاذة منه.

٥- الحسد والعين حق فعلى العبد تحصين نفسه وذريته منه بالأوراد الشرعية.

سورة الناس

بسم الله الرحمن الرحيم

(قل أعوذ برب الناس ملك الناس إله الناس من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس)

تفسير سورة الناس

سورة الناس سورة مكية ترتيبها ١١٤ وعدد آياتها ٦

هذه السورة مشتمله على الاستعاذة برب الناس ومالكهم والههم من الشيطان الذي هو أصل الشرور كلها ومادتها والاستعاذة: طلب الجأ والوذ والاعتصام ومن شر الشيطان الذي يوسوس في صدور الناس فيحسن لهم الشر ويريهم إياه في أحسن صورة وينشط لفعله ويثبط عن فعل الخير وحاله أنه يوسوس ثم يخنس أي يتأخر عن الوسوسة إذا ذكر العبد ربه واستعان على دفعه لذا على العبد أن يستعين ويستعيذ ويعتصم بربوبية الله وملكه للناس كلهم وألوهيته التي خلقوا لها وهي التعبد لله وحده ليدفع عنهم شر عدوهم الذي يريد أن يحول بينهم وبين التوحيد والعبادة وختم السورة أن الوسواس كما يكون من الجن يكون من الانس
أعاذنا الله وإياكم من الفتن ما ظهر منها وما بطن آمين

حكم وأحكام وفوائد من تفسير سورة الناس: -

١- طلب الاستعاذة عبادة لا تكون الا لرب الناس وملك الناس واله الناس سبحانه
٢- جاء ذكر الاستعاذة من الشيطان خاصة في سورة الناس لأن أصل كل شر ومادته
٣- من فضل الله علينا أن أعطانا ما نتحصن به من وسوسة الشيطان
٤-قراءة سورة الفلق والناس من أفضل أنواع التحصين للعبد فلنحرص عليها
٥- الحفظ كله بيد الله ونحن علينا بذل الأسباب الشرعية والكونية الممكنة
٦- الذهاب للمشعوذين لعمل الحروز لا ينفع وهو من الأمور المنهي عنها
٧- يشترك بعض الانس مع الجن في الوسوسة فليحذر العبد منهم

تم بحمد الله تفسير جزء عم

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات